الأسبوع المغاربي

# الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد ( 32 ) ـــ الثلاثاء 17 / 11 / 2020

## تجـــدون في هـــذا العـــدد:


اليوم العالمي للمدن: ملف خاص

ملف حول الاتحاد الأروبي وسياسة الهجرة واللجوء

معبر الكركرات يباشر نشاطه مجددا

مشاركة جزائرية لتعزيز الشراكة الأفريقية والدولية لمكافحة

الدورة 10 لمنتدى التكنولوجيا المالية بإفريقيا بالدار البيضاء المغربية

رئيس الجمهورية التونسية يزور قطر

غسان سلامة: متفائل جدا حول نهاية العنف في ليبيا

موريتانيا في قمة وزراء الدفاع في دول مبادرة 5+5

- المَكَانَة الدبلوماسية لِلْحِوَار السِّياسِيّ الليبي
- لماذا تصر بعض الأطراف على إثناء السراج عن الاستقالة؟
- اجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا في منتصف الشهر المقبل
- نحو إعلام يواجه وباء الفساد
- بوريطة: العلاقات المغربية الروسية حققت قفزة مهمة
- وزيرة البيئة الجزائرية تشارك في اجتماع وزراء البيئة الأفارقة عن بعد
- أفراد الجيش الجزائري يشاركون في حملة تشجير


## على أمل

# زمن قيد الولادة

بقلم ....
سعيد هادف

كشفت الرئاسيات الأمريكية عن احتداد الصراع بين الحزبين النافذين وداخل الحزب الجمهوري نفسه بين مصطفين مع ترمب ومصطفين ضده، ويبدو أن الصراع في جانبه المسكوت عنه ناجم عن اختلاف عميق في وسط النخب الأمريكية حول كيفية التعاطي الأمريكي مع التحديات التي ترتبت عن سيرورة التحولات العالمية في أبعادها المتعددة. الوضع ذاته يعيشه الاتحاد الأوروبي.

المخاض الذي يعيشه الغرب حاليا هو نتيجة ومقدمة في آن، نتيجة لمتوالية من الأحداث التي صنعها على مدى القرنين السابقين على الأقل، ومقدمة لمتوالية من الأحداث التي سيعرفها عالمنا في المستقبل. المتوالية هي أداة لدراسة الظواهر ذات التصاعد أو التناقص الأسّي أو دراسة المجموعات السكانية التي يتضاعف حجمها أو ينخفض إلى النصف في فترة زمنية.

في ضوء المتوالية بمعناها الرياضي، هناك من يتساءل عن مصير أمريكا والغرب عموما، متوقعا أو متعجلا لعنة الانحطاط التي ستحل على البلدان الغربية، وهناك من يحلم بعودة مجده الحضاري أو القومي، وهناك من يتساءل عن مصير المكاسب الحقوقية التي تحققت في ظل العصر الحديث، وهناك من يتوقع حروبا طاحنة تزيد من مآسي الشعوب، وهناك من يتوقع سقوط دول أفلست سياستها، وهناك من يتوقع نهاية الأزمات واستعادة الشعوب لثقتها بنفسها وانخراطها في بناء السلم العالمي.

في جميع الحالات لن يبقى العالم على ما هو عليه، فثمة زمن قيد الولادة؛ وفي جميع الحالات ستستمر الحياة، ستستمر بشكلها الرديء في أمكنة ما، وبشكلها الجيد في أمكنة أخرى. للجودة كما للرداءة أبطالها وأنصارها وجمهورها ومفكروها.

saidhadef@gmail.com

## المغرب

# معبر الكركرات يباشر نشاطه مجدداً

بعد يوم واحد من العملية العسكرية المغربية، أعيد افتتاح معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا، لتنتهي بذلك ثلاثة أسابيع من الإغلاق. ولكن جبهة البوليساريو توعدت بالتصعيد.

في السياق، كان رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، دعا زعماء الأحزاب السياسية الوطنية، لاجتماع عاجل يوم الجمعة، لوضعهم في صورة العملية التي تقوم بها القوات المسلحة الملكية في منطقة الكركارات.

وكانت قوات الجيش الملكي، قد اعلنت في بيان لها، أنها تحركت فجر يوم الجمعة، في عملية لتأمين معبر الكركارات على الحدود المغربية الموريتانية، لإعادة الحركة المدنية والتجارية بعد أن عمدت عناصر من جبهة البوليساريو إلى قطع المعبر خلال الأسابيع الماضية.

من جهته راسل الأمين العام لجبهة البوليساريو، كل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والرئيسة الدورية لمجلس الأمن، السفيرة إنقا روندا كينغ، الممثلة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة، اعتبر فيها عملية الجيش المغربي لتأمين المعبر الحدودي مع موريتانيا الكركارات "عدواناً على المدنيين السلميين".

ووصف غالي العملية المغربية بـ"الانتهاك الصارخ لوقف إطلاق النار"، مطالباً الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإدانتها بـ"أقوى عبارات الإدانة". ونشر نشاط مؤيد للبوليساريو، فيديو لوزير دفاع الجبهة، يقرأ فيه البيان الاول للجيش، ويعلن فيه خرق المغرب لوقف إطلاق النار، وبالتالي فإن الجبهة في حل من ذلك الاتفاق.

وسبق أن كشف بلاغ للقوات المسلحة الملكية المغربية، أنها شرعت مساء الخميس/الجمعة ، في وضع طوق أمني وعسكري في منطقة الكركارات، بهدف تأمين تدفق البضائع والسلع والافراد بين المغرب وموريتانيا وبلدان افريقيا.

وأورد البلاغ أن هذا الإجراء جاء «في أعقاب قطع نحو ستين شخصا تحت إشراف عناصر مسلحة) لمحور الطريق الذي يعبر المنطقة العازلة في كركارات الذي يربط بين المملكة المغربية والجمهورية الإسلامية الموريتانية، وعرقلة المرور، فقد أقدمت القوات المسلحة الملكية على إقامة طوق أمني من أجل تأمين تدفق البضائع والأفراد عبر هذا المحور. وتابع البلاغ أن هذه العملية غير هجومية وبدون أي نية قتالية تتم وفقًا لقواعد اشتباك واضحة، تتطلب تجنب أي اتصال بالمدنيين واللجوء إلى استخدام السلاح فقط للدفاع عن النفس.

# الحكومة المغربية تصادق على عدد من القوانين

عقد مجلس الحكومة المغربية اجتماعه الاسبوعي، عبر تقنية المناظرة المرئية، خصصت أشغاله لتدارس المصادقة على عدد من المشاريع القانونية، في بداية الاجتماع طمأن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، المواطنين بخصوص حملة التلقيح ضد وباء كورونا.

من جانب آخر، عرّج على الوضعية الوبائية الحالية ببلادنا والتي وصفها ب»المقلقة، لا سيما بسبب تزايد الحالات الحرجة وحالات الوفاة يوما بعد يوم»، محذرا من كون توفير اللقاح والعمل على إعداد عملية تلقيح واسعة إن شاء الله «لا يجب أن يدفع المواطنين إلى التهاون والتراخي بل يجب أن «نلتزم جميعا بالإجراءات الاحترازية والوقائية التي تطالب بها السلطات الصحية والأمنية». كما عبر السيد الرئيس عن أسفه لفقدان أكثر من 4500 من الضحايا، وشدد أن هذه الحصيلة ثقيلة.

صادقت الحكومة على أربع مشاريع قوانين: مشروع قانون يهدف إلى المصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.503 الصادر في 7 غشت 2020 بتتميم المرسوم بقانون رقم 2.20.292 الصادر في 23 مارس 2020 المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها؛ مشروع قانون ويروم المصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.665 الصادر في 30 شتنبر 2020 المتعلق بإعادة تنظيم القطب المالي للدار البيضاء؛ مشروع قانون ويقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.690 الصادر في 30 شتنبر 2020 بسن أحكام استثنائية تتعلق بالغرامات المالية الواجب آداؤها لاسترجاع إمكانية إصدار الشيكات؛ مشروع قانون يهدف إلى المصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 15 شتنبر 2020 بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصرح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا «كوفيد19-».

# وزير خارجية فرنسا: في الأوقات الصعبة نلجأ لأصدقائنا المغاربة

استقبل وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، بالرباط وزير الشؤون الخارجية الفرنسي لودريان، الذي يقوم بزيارة للمغرب تدوم يومين، لتعزيز التعاون الثنائي. وقال ناصر بوريطة بأن خلاصة لقائه بنظيره الفرنسي «هي أن العلاقات بين البلدين، علاقات قوية وأن التنسيق بين البلدين هو تنسيق متواصل وبأن فرص تعزيز الشراكة المغربية-الفرنسية قائمة، قوية ومتعددة «. وأضاف حسب موقع الديبلوماسية المغربية على تويتر «أن هذا اللقاء مناسبة لاستعراض مختلف جوانب هذه العلاقة سواء في مجالها السياسي، الاقتصادي، الأمني وكذلك الإنساني».

فيما قال لوريان خلال ندوة مشتركة مع ناصر بوريطة بوزارة الخارجية المغربية «في الأوقات العصيبة، من الطبيعي اللجوء إلى الأصدقاء المقربين. ذلك لأن المملكة المغربية تنهج إسلاما معتدلا، برعاية جلالة الملك، أمير المؤمنين، وأيضا لأنها تدعم مكافحة الإرهاب». وأضاف اننا» نتابع باهتمام أحداث الررات ونحن قلقون إزاء عرقلة السير المسجلة حاليا هناك. يتعين الخروج من هذا الوضع، كما نشيد بحس المسؤولية الذي أبان عنه المغرب».

# المغرب: يجب الاستفادة من التطورات الإيجابية في القضية الليبية

اعتبر وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، يوم الاثنين بالرباط، إن جهود المغرب لحل الأزمة الليبية هامة وتأتي في إطار إعادة إطلاق العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة، والتي تقدم فيها المملكة «مساهمة معتبرة».

وأشاد رئيس الدبلوماسية الفرنسية، باستضافة المملكة لجلسات الحوار الليبي في بوزنيقة، مؤكدا أن المغرب يعتبر طرفا فاعلا على أكمل وجه في جميع المبادرات الدولية المتعلقة بليبيا وأضاف أن هناك إشارات مشجعة في هذا الشأن، مستحضرا، من بين أمور أخرى، تثبيت وقف إطلاق النار وتنظيم المنتدى السياسي الليبي في تونس.

كما أشار لودريان إلى أن فرنسا تعتزم العمل مع المغرب لتعزيز هذه الدينامية الإيجابية، مؤكدا على ضرورة وضع حد للتدخلات الأجنبية في هذا البلد. من جهته، أكد السيد بوريطة حسب وكالة المغرب العربي للأنباء، أن المغرب وفرنسا يوليان اهتماما خاصا بالاستقرار في ليبيا، مشيرا إلى أن المملكة استضافت جلسات الحوار الليبي التي مكنت من إحراز تقدم في هذا الملف. وشدد السيد بوريطة على ضرورة الاستفادة لأقصى حد من التطورات الإيجابية المسجلة في القضية الليبية، خاصة مع وقف إطلاق النار وإعادة إطلاق العملية السياسية.

# اجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا في منتصف الشهر المقبل

تلقى رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، اتصالا هاتفيا من رئيس الحكومة الإسبانية السيد بيدرو سانشيز، مساء الخميس 12 نونبر 2020، للتباحث بين الجانبين للتحضير للاجتماع الثاني عشر رفيع المستوى المغربي الإسباني المبرمج تنظيمه يوم 17 ديسمبر 2020 بالرباط.

ويهدف هذا الاجتماع رفيع المستوى، بحسب بيان صادر عن رئاسة الحكومة المغربية، الذي ينعقد في هذه الظروف الوبائية الصعبة والمقلقة بسبب تفشي وباء كورونا «كوفيد19-»، لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين البلدين.

وأوضح البيان أن هناك حرص من الجانبين على انعقاد الاجتماع، رغم ظروف الجائحة، لأهميته وبالنظر للنتائج المرجوة منه للبلدين. وجدير بالذكر، بحسب ذات البيان، أن هذا الاجتماع يأتي بعد الزيارة الرسمية التي قام بها عاهل المملكة الإسبانية دون فيليبي السادس للمغرب خلال شهر فبراير 2019، والتي تُوِّجت بالتوقيع، أمام جلالة الملك محمد السادس نصره الله، على أحد عشرة اتفاقية، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم من أجل التعاون الاستراتيجي بين المملكتين.

ويُنتظر أن يسهم الاجتماع رفيع المستوى في إعطاء دفعة قوية للاتفاقيات الموقعة المذكورة، وتطوير اتفاقيات أخرى، مع إعطاء الأولوية للتعاون الثنائي الاقتصادي، لا سيما لتجاوز التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا «كوفيد19-». كما سيكون الاجتماع مناسبة لتعزيز التعاون في مجالات الصناعة والتجارة والصحة والطاقة وفي مواجهة التحديات الأمنية وغيرها. وابرز البيان ان الاتصال الهاتفي شكل أيضا مناسبة للإشادة بجودة العلاقات والتعاون بين البلدين الجارين، وللتأكيد على التوافق الحاصل بين الجانبين، المغربي والإسباني، حول الرؤى والتوجهات، وحول أولويات الاجتماع رفيع المستوى المقبل.

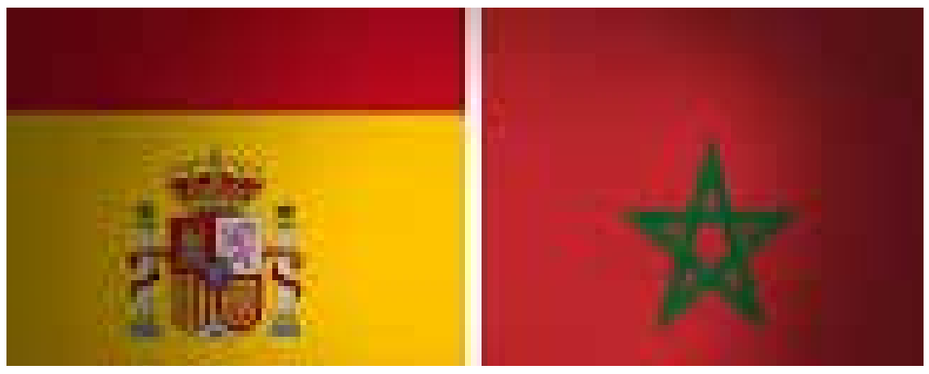

# بوريطة: العلاقات المغربية الروسية حققت قفزة مهمة

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة، في حوار مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، أن علاقات بلاده مع روسيا، تطورت بشكل كبير، وشهدت قفزة نوعية حقيقية، خاصة بعد زيارات جلالة الملك محمد السادس إلى روسيا في عامي 2002 و2016، وكذلك زيارة الرئيس بوتين إلى المغرب في عام 2006.

وأبرز الوزير المغربي في ذات الحوار، أن البلدين رسخا رغبتهما في تعزيز هذه العلاقة من خلال شراكة استراتيجية معمقة أبرمت عام 2016، واصفا الحوار بين بلاده وروسيا «بالهادئ». وأعتبر بوريطة ، أن المغرب منفتح على أي تطوير للتعاون في إطار الصداقة مع الحرص على المصالح الاستراتيجية لكلا البلدين، أن الاتصال دائم بينه وبين نظيري الروسي حول قضايا عدة.

## الجزائر

# نقابة عمال التربية تدعو الى الغلق الشامل

دعت النقابة الوطنية لعمال التربية الحكومة الجزائرية، إلى اتخاذ إجراء غلق كامل وشامل للمؤسسات التربوية، في حال استمرار انتشار فيروس كوفيد19-. وعبرت النقابة في بيان صدر في أعقاب اجتماع مكتبها الوطني اليوم السبت، عن قلقها من استمرار تفاقم الوضع وزيادة الإصابات بفيروس كورونا، الذي يقابله النقص في الإمكانات والوسائل والإجراءات الضرورية للوقاية منه.

## وزيرة البيئة الجزائرية تشارك في اجتماع وزراء البيئة الأفارقة عن بعد

شاركت نصيرة بن حراث وزيرة البيئة الجزائرية، عبر تقنية التحاضر المرئي، في الاجتماع الخاص للجنة التقنية المتخصصة للزراعة والتنمية الريفية والمياه والتابعة للإتحاد الإفريقي، هذا الاجتماع تمت من خلاله مناقشة آثار جائحة كورونا على قطاعات الموارد الطبيعية والبيئة. وتطرقت الوزيرة إلى مجهودات الجزائر لمجابهة هذه الجائحة. وأشارت الى أن الجزائر سجلت زيادة في نسبة النفايات الإستشفائية، وهما ما دفع البلاد إلى اتخاذ إجراءات مستعجلة لمنع انتشار الفيروس، حيث تم تسخير كل المؤسسات العامة والخاصة العاملة في معالجة النفايات الطبية لزيادة عمليات الجمع ، وتسريع علاجها وحرقها. في مدة زمنية لا تتجاوز 48 ساعة.

وأكدت السيدة الوزيرة على ضرورة توحيد رؤية الدول الإفريقية وتبادل الخبرات لمابعد كورونا لمواجهة التحديات البيئية في القارة، وذلك بترقية وإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية للتكيف مع التغيرات المناخية وتوفير خدمات النظم البيئية وإعادة التفكير في أنماط الإنتاج والاستهلاك وتغيير علاقتنا بالطبيعة للحفاظ على الحياة في الأرض، كما دعت إلى وضع إستراتيجيات مشتركة بين الدول الإفريقية المتجاورة والتي تعاني نفس المشاكل البيئية.

# مشاركة جزائرية لتعزيز الشراكة الأفريقية والدولية لمكافحة كورونا

شارك أحمد خرشي النائب بمجلس الأمة الجزائري، و عضو المجموعة البرلمانية الوطنية في الاتحاد البرلماني الدولي، عن طريقة تقنية التحاضر عن بعد، في منتدى البرلمانات الأفريقية المنظم بالتعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي، و اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

و حسب بيان أصدره مجلس الأمة، فلقد خلص لقاء أشغال منتدى البرلمانات الإفريقية إلى ضرورة تعزيز الشراكة الدولية لمكافحة كورونا، كما أكد المنتدى على ضرورة تعزيز الشراكة الدولية أكثر من أي وقت مضى على مستوى الحكومات وكذا الأطراف غير الحكومية وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف المسطرة. وأضاف ذات البيان أن النقاش بين المشاركين خلص إلى مجموعة من الملاحظات، أهمها أن جائحة كورونا أثرت سلبا على البرامج الوطنية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في القارة الإفريقية. وأبرزت الإحصائيات تراجعا في درجات تحقيق بعض الأهداف مثل الهدف المتعلق بالتعليم الجيد.

# توقيف 30 أشخاص مشتبه فيهم في اضرام النيران

أوقفت وحدات الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني التابعة لمدينة شرشال بولاية تيبازة، شرق الجزائر العاصمة، ثلاثة أشخاص مشتبه في ضلوعهم في إضرام النيران نهاية الأسبوع الفارط.

وأفاد بيان لمصالح الدرك الوطني، أنه "تبعا للتحقيقات التي باشرتها وحدات الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بشرشال، عقب موجة الحرائق التي شهدها إقليم الولاية، والتي خلفت خسائر مادية معتبرة، تمكن أفراد هذه الوحدات من توقيف ثلاثة أشخاص مشتبه في ضلوعهم في إضرام النيران، في قضيتين منفصلتين، الأولى في إقليم بلدية مناصر أسفرت عن توقيف شخص واحد، والثانية في إقليم بلدية سيدي أعمر أسفرت عن توقيف شخصين". وأضاف البيان أنه "بعد استكمال التحقيق واستيفاء جميع الإجراءات القانونية، تم تقديم المشتبه فيهم أمام السيد وكيل الجمهورية المختص إقليميا، حيث تم إيداع مشتبه فيه واحد الحبس والباقي تم وضعهم تحت الرقابة القضائية".

# زغماتي: الجزائر ليس لديها أي التزام دولي لمنع تطبيق الإعدام

أكد بلقاسم زغماتي وزير العدل الجزائري، إنه لا وجود لمانع محلي أو دولي لتطبيق عقوبة الإعدام المجمدة حاليا، إذا اقتضى الأمر ذلك مستقبلا.

وأكد زغماتي في رده على مطالب لنواب بتطبيق عقوبة الإعدام بحق مختطفي الأطفال خلال مناقشة مشروع قانون الوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص أن "الجزائر دولة ذات سيادة وحرة في تطبيق عقوبة الإعدام ولا يوجد أي مانع محلي أو عالمي في ذلك وإذا اقتضى الامر سيتم تطبيق عقوبة الإعدام ".

وأضاف أن "التشريع الوطني وخاصة ما تعلق منه بالتشريع الجزائي يعد من سمات السيادة الوطنية لأن هذا التشريع (الجزائي) له علاقة مباشرة بالنظام العام والحفاظ على النظام العام يعد من ممارسات السيادة ". وحسبه "لحد اليوم، لم تمض الجزائر ولم تنتم ولم تصادق على أي اتفاقية دولية أو معاهدة دولية تمنع اللجوء إلى هذه العقوبة سواء في التشريع أو التنفيذ ".

وشدد على أن "توصية 2007 الخاصة بجمعية الامم المتحدة ليست ملزمة باعتبارها التزام معنوي وأدبي فقط ". وأوضح " نشرّع بعقوبة الإعدام ولا تتفاجؤوا في حالة تطبيق هذه العقوبة في المستقبل إذا اقتضى الأمر". كما أشار الوزير إلى "وجود نقاش على المستوى الوطني وكذا الدولي بين فريق يؤيد تطبيقها وله حججه وفريق آخر يرافع من أجل عدم تطبيق هذه العقوبة" وخلص إلى القول "لابد أن نرجع الأمور إلى طبيعتها".

# المجلس الدستوري الجزائري يعلن عن النتائج النهائية للاستفتاء

أعلن المجلس الدستوري الجزائري، مساء الخميس، عن النتائج النهائية للاقتراع الخاص بالاستفتاء على مشروع تعديل الدستور، الذي جرى يوم الفاتح نوفمبر 2020.

فيما يلي النتائج النهائية للاقتراع التي أعلن عنها رئيس المجلس، كمال فنيش:

- الناخبون المسجلون على مستوى التراب الوطني: 23.559.320
- العدد الاجمالي للناخبين المسجلين بما في ذلك المقيمين بالخارج : 24.466.618
- الناخبون المصوتون على مستوى التراب الوطني: 5.616.481
- العدد الاجمالي للناخبين المصوتين بما في ذلك المقيمين في الخارج: 5.661.551
- نسبة المشاركة:23,84 بالمائة
- الاوراق الملغاة : 637.308
- عدد الاصوات المعبر عنها: 5.024.239
- المصوتون بنعم: 3.356.091 أي بنسبة 66,80 بالمئة
- المصوتون بلا :1.668.148 أي بنسبة 33,20 بالمئة .

# أفراد الجيش الجزائري يشاركون في حملة تشجير

استأنفت حملة التشجير المفتوحة التي تنظمها محافظة الغابات والمنظمة الجزائرية لحماية البيئة و التبادل السياحي، بمشاركة الجيش الوطني الشعبي الجزائري، يوم الأربعاء، بولاية سيدي بلعباس غرب الجزائر

حيث تم تنظيم عملية تشجير على مستوى منطقة عين ترايد دائرة سيدي علي بوسيدي ولاية سيدي بلعباس، تحت إشراف قائد القطاع العسكري بسيدي بلعباس التابعة للناحية العسكرية الثانية. وعرفت هذه العملية مشاركة واسعة لأفراد الجيش الوطني الشعبي، ومختلف الفاعلين في المجتمع المدني والجمعيات الناشطة في مجال البيئة، إضافة إلى إطارات وأفراد مصالح الغابات.

# تشديد عقوبة الاختطاف خاصة في حالة الضحايا القصر

أكد وزير العدل وحافظ الأختام بالجزائر، بلقاسم زغماتي، أنه سيتم تطبيق أشد العقوبات على المختطفين خاصة إذا كان الضحية قاصرا، خلال عرضه مشروع القانون المتعلق بالوقاية من جرائم الاختطاف، أمام نواب المجلس الشعبي الوطني صبيحة اليوم. وحسب الوزير فإن "القانون ينص على تشديد العقوبات كلما كان الطفل اقل من 18 سنة، والعقوبات أشد اذا تمت الجريمة في ظروف خطيرة كطلب فدية" ويهدف المشروع للوقاية من جرائم الاختطاف، والتي تعد دخيلة على مجتمعنا، حيث اعتبرها زغماتي من أخطر الجرائم التي يواجهها العالم.

ويقترح مشروع قانون الوقاية من الاختطاف ويطلق على خطف الأشخاص أو القبض عليهم أو حبسهم أو حجزهم، وتسمى هذه بجرائم الاختطاف، وهو يجمع بين الوقاية والمكافحة. ويعمل مشروع القانون على وضع برامج تحسيسية للإعلام على جرائم الاختطاف والوقاية منها، ووضع دراسات لمعرفة أسباب الاختطاف، كما يمكن من ضمان تغطية أمنية متوازنة لكل الإقليم الوطني، تطوير الخبرة الوطنية في مجال الاختطاف. كما تتضمن الوقاية وضع برنامج معلوماتي وطني، قصد تسهيل مهام الجهات التي تعمل على محاربة الاختطاف.

## تونس

### تونس: سعيّد و المشيشي يناقشان مشروع قانون المالية

استقبل رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد اليوم الخميس، بقصر قرطاج رئيس الحكومة هشام المشيشي، وتناول اللقاء الوضع العام بالبلاد وخاصة منه الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وأكد رئيس الجمهورية على أهمية إيجاد حلول جذرية للمشاكل المطروحة، داعيا إلى اعتماد مقاربة جديدة لمعالجة هذه الأوضاع تقطع مع المقاربات السابقة التي أثبت التاريخ فشلها. وتناول اللقاء أيضا الوضع المالي وخاصة مشروع قانون المالية التعديلي ومشروع قانون المالية للسنة القادمة. كما تم التطرق إلى تطورات الوضع الصحي في مختلف جهات البلاد، وقد تم التأكيد على ضرورة اتخاذ مبادرات جديدة كلما استوجب الأمر ذلك.

### اجتماع لمجلس شورى حركة النهضة

وفق ما نقله «الشارع المغاربي»، عقد، يوم الأحد 15 نوفمبر 2020، مجلس شورى حركة النهضة عن بعد، لقاء سيتناول فيه ملف المؤتمر الـ11 وسينظر في حسم مسألة ترشح رئيس الحركة راشد الغنوشي لرئاسة النهضة وعديد من النقاط الأخرى.

حركة النهضة

### رئيس الجمهورية التونسية يزور قطر

وصل مساء السبت، رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، إلى مطار الدوحة الدولي في زيارة دولة إلى قطر بدعوة من الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وكان في استقبال رئيس الجمهورية التونسية، لدى حلوله بالمطار خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع، و صلاح بن غانم العلي، وزير الثقافة والرياضة، إلى جانب سفير تونس بالدوحة وأعضاء السفارة.

## ليبيا

### الحاسي: لم أرشح نفسي لأي منصب وأرفض صفقات الكواليس

نفى مدير الاستخبارات الليبية السابق، سالم عبد السلام الحاسي، ما روجته بعض المواقع الاخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، بالتزامن مع انعقاد منتدى الحوار الليبي الليبي في تونس، كونه قدم ترشيحه لمنصب رئيس المجلس الرئاسي أو لرئيس مجلس الوزراء الجديدين، والمزمع تشكيلهما كنتيجة لانعقاد منتدى الحوار.

وأكد في بيان حصلت بوابة افريقيا الإخبارية على نسخة منه، أنه لم يحضر منتدى الحوار، ولم يدخل في أية صفقة لا محلية ولا خارجية، إيمانا منه بأن «طرائق إخراج الوطن من أزمته لا تلتمس عبر صفقات وراء الكواليس بل من خلال إعلان صريح وواضح...».

### غسان سلامة: متفائل جدا حول نهاية العنف في ليبيا

قال المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا غسان سلامة إن آماله أكبر من أي وقت مضى في رؤية نهاية لعقد من العنف في ليبيا بعد سلسلة الحوارات السياسية والعسكرية بين الأطراف الليبية.

وأضاف "سلامة"، خلال مقابلة مع وكالة "فرانس برس"، أنه متفائل جدًا بسبب ما وصفه بـ"تراكم العوامل الإيجابية" خلال الشهرين الماضيين ،مشيرا إلى أن الحرب، التي تدور رحاها منذ عقد من الزمن، لا يمكن حلّها في يوم واحد.

وأكد أن ليبيا الآن على وشك أن تكون قادرة على إجراء انتخابات آمنة؛ بما يكفي لتكون ممثلة بشكل معقول لإرادة الشعب، ويمكن القيام بذلك في الأشهر الستة أو السبعة المقبلة.

وحذّر سلامة من منزله في باريس من أن «حرباً مستمرة منذ عقد لا يمكن إيجاد حل لها في يوم واحد»، لكن بعد أشهر من هدوء نسبي وسلسلة من الخطوات الإيجابية، قال سلامة: إن الليبيين أظهروا «اهتماماً متجدداً» بالحوار.

### الحوار السياسي بتونس يناقش مقترح الباب الخاص بالسلطة التنفيذية الموحدة

تم تداول مساء السبت، وثيقة، حول الباب الخاص بالسلطة التنفيذية الموحدة الذي تمت مناقشته في جلسات الحوار السياسي الليبي بتونس، وهي تتقيّد بتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية عبر المواعيد المحددة للمرحلة التمهيدية للحل الشامل، كما تخضع للأحكام والإجراءات الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي ويحال إلى الاتفاق السياسي الليبي والتشريعات النافذة فيما لم يتم النص عليه أو تنظيمه. وقد حددت الوثيقة في مادتها الثانية اختصاصات المجلس الرئاسي واختصاصات رئيس المجلس الرئاسي كما تضمنت اختصاصات حكومة الوحدة الوطنية واختصاصات رئيس حكومة الوحدة الوطنية، في ما اختصت المادة الرابعة في تحديد مقتضيات وتراتيب منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية.

### السايح: هذه شروط نجاح أي عملية إنتخابية

أكد رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، مساء السبت، أن المفوضية تتابع باهتمام بالغ حوار البعثة الأممية والمسار الذي اقترحته ممثلتها بالإنابة ستيفاني ويليامز، وهو الاستفتاء على الدستور والذهاب إلى انتخابات برلمانية ورئاسية. وأشار رئيس المفوضية العليا للانتخابات إلى أن أي عملية انتخابية لا يمكن أن يكتب لها النجاح إلا بتوافر عناصر عديدة، أبرزها التوافق والاتفاق السياسي، إضافة إلى قانون انتخاب يضمن للناخب الديمقراطية الحقيقية عند الإدلاء بصوته.

### الوطنية لحقوق الإنسان تعرب عن تضامنها مع المجلس الأعلى للقضاء

أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا عن تضامنها الكامل مع ما جاء في بيان المجلس الأعلى للقضاء الصادر في 1_نوفمبر_2020 فيما يتعلق بعدم محاصصة المناصب القضائية .

وجدّدت اللجنة الوطنية في بيان توصلت بوابة افريقيا الاخبارية على نسخة منه، التأكيد على ضرورة استبعاد المناصب القضائية من أي محاصصة سياسية أو جهوية تنال من ضمانات استقلالية القضاء الليبي الذي هو ضمانة أساسية للمواطن ودولة القانون والحريات التي نطمح اليها .

وطالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، أعضاء الملتقى السياسي الليبي المنعقد في تونس بالعمل على إلغاء (البند 6و7 من المادة 15) من الاتفاق السياسي الليبي، مؤكدة على ان القضاء الليبي هو المؤسسة الوحيدة التي بقيت موحدة خلال هذه المرحلة التاريخية العصيبة التي تعيشها ليبيا، وكان القضاء صمام الأمان لضمان وحدة السلطة القضائية المتمثلة في المجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا ومكتب النائب العام والمحاكم بمختلف درجاتها وجهاز النيابة العامة .

وكما أكدت اللجنة، على أن التدخل في شؤون السلطة القضائية أمر مرفوض شكلا وموضوعا، وممارسة غير محمودة وتتناقض مع مبدأ الفصل بين السلطات، ومبدأ استقلالية القضاء، ولا يسهم في بناء دولة القانون و المؤسسات التي يتطلع إليها الليبيون.

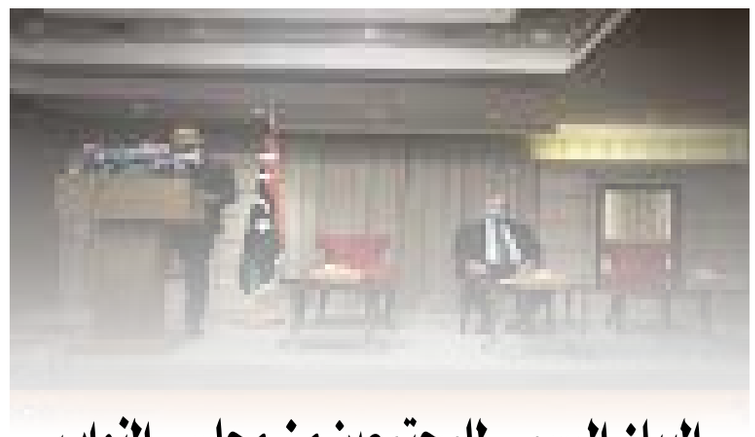

## البيان الرسمي للمجتمعين من مجلسي النواب والدولة والهيئة التأسيسية للدستور

أصدر أعضاء من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والهيئة التأسيسية للدستور، االسبت، بيانا إعلاميا حول مجريات ومستجدات ملتقى الحوار السياسي بتونس، تحصلت «بوابة إفريقيا الإخبارية» على نسخة منه.

وجاء في البيان: «نؤكد أن مشروع الدستور الليبي الذي أنجزته الهيئة التأسيسية للدستور المنتخبة من الشعب قد أصبح ملكا للشعب الليبي، وهو الوحيد الذي له الحق في تحديد موقفه منه عبر الاستفتاء العام وفقا لقيم ومفاهيم الديمقراطية. وطالب البيان بعثة الأمم المتحدة الالتزام بمهامها بدعم العملية الدستورية التي ساهمت في الدفع بها منذ عام 2014. وشدد البيان على أن أي حوار لم تكن احدى نتائجه الاستفتاء على مشروع الدستور مباشرة ويؤدي للولوج الى مراحل انتقالية أخرى لن يصل بنا الى ما تنتظره الأغلبية الساحقة من الليبيين.

## البيان الرسمي للمجتمعين من مجلسي النواب والدولة والهيئة التأسيسية للدستور

أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي، مساء الخميس، عن بداية تنفيذ عملية فرض القانون التي أطلقتها اللجنة الأمنية المشتركة المشكلة بتوجيه مباشر من القائد العام لفرض الآمن والقضاء على الجريمة والقبض على كل الجناة والخارجين عن القانون داخل مدينة بنغازي . وقالت القيادة العامة، إنه تنفيذاً لأوامر القائد العام المشير خليفة حفتر، تحركت الآن كافة الوحدات العسكرية التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية لمساندة وزارة الداخلية في تنفيذ عملية فرض القانون التي أطلقتها اللجنة الأمنية المشتركة المشكلة بتوجيه مباشر من القائد العام لفرض الآمن والقضاء على الجريمة والقبض على كل الجناة والخارجين عن القانون داخل مدينة بنغازي .

## مناع يوجه رسالة مفتوحة للجنة «5+5» بشأن المعتقلين

وجه الأكاديمي الليبي والملحق الثقافي في بريطانيا سابقا، د. سعد مناع، رسالة مفتوحة إلى أعضاء لجنة الترتيبات العسكرية 5+5.

وقال مناع في رسالته التي تحصلت بوابة إفريقيا الإخبارية على نسخة منها، :»تحية ليبية صادقة لكم جميعا أما بعد، هناك أخوة لكم ورفاقكم بالقوات المسلحة العربية الليبية، يقبعون بزنزانتهم المظلمة منذ تسع سنوت تهمتهم، مقاتلة التدخل الخارجي والزنادقة والمجرمين في 2011. أنتم أكثر من يكابد هذه المشقة، وكلكم يعترف أن ليبيا وأهلها الْيَوْم هُم أسرى لدى هذا الثالوث المرعب. استمعنا لتصريحات البعض منكم وكانت مطمئنة وتبعث على التفاؤل وتؤكد أن المشكل الليبي رغم صعوبته لو سحب الغريب يده لمد كل ليبي يده لأخيه. عليه نأمل منكم اتخاذ الخطوة الوطنية الشجاعة والتي يمكن أن تضمد الكثير من الجراح وتفتح القلوب كما فتحت الطريق الساحلي عبر كل ليبيا، اطلقوا سراح رفاقكم وبهم اطلقوا إيعاز واحد: ليبيا إلى الأمام سر. لكم شكري وتقديري».

## مجتمع مدني: ندعم الشنطي لرئاسة هيئة الرقابة الإدارية

عبرت عدد من مؤسسات المجتمع المدني عن دعمها لسليمان الشنطي في إدارة رئاسة الهيئة العامة للرقابة الإدارية بحكومة الوفاق. وأكدت في بيان لها يوم الخميس أن «الشنطي أدار الهيئة السيادية باقتدار وحنكة». وطالب البيان مجلس النواب بدعم «رئيس الهيئة الحالي لممارسة مهامه دون تشويش أو عراقيل أو مصاعب وإبعاد من يضع العصي في الدواليب ويعرقل أعمال رئيس الهيئة من تطوير الإداء الإداري للهيئة ومناهضة الفساد والمخربين لاستمرار مسار الإصلاحات الإدارية».

وأكد البيان أن «المساس برئاسة الهيئة في هذا التوقيت هو عمل جبان ومقصود ومخرب لمسيرة الإصلاحات الإدارية المتبعة والجارية حاليا لإيقاف فشل الدولة»، مضيفا أن «الشنطي الرجل المناسب في المكان المناسب لهذه المرحلة وليستمر في برنامجه لرصد ومحاربة التجاوزات والمخالفات والاختلاسات والنهب والتدمير الحاصل في مؤسسات وجهات الدولة الحكومية» بالإضافة إلى أن «الشنطي من مؤيدي أرساء دعائم الدولة الليبية ولمناهضة الفقر والجهل والإرهاب عليه البقاء في وظيفته القيادية مهم جدا لاستمرار نجاح مهامه واستمرارها ويجب إبعاد كل مشروع أو شخص أو برنامج يريد إيقاف مسيرة الإصلاح الإداري والمالي التي يديرها ..الشنطي بإقتدار وحنكة وتميز ونجاح».

ووقع على البيان حركة القيادات الليبية الشابة، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، مؤسسة الخير الإنسانية، المنظمة الوطنية لرؤية ليبيا 2026 ، المجلس الإجتماعي لقبائل مصراتة بالعاصمة طرابلس، مؤسسة شباب ليبيا، المؤسسة الليبية للتعاون الدولي، منظمة أيادينا للمرأة و الشباب، المجلس الأعلى للمرأة، منظمة سيدات أعمال ليبيا للتنمية، منظمة شباب ونساء فزان، منظمة تجمع نساء مصراتة لأجل الوطن، منظمة قلم شباب، رابطة شباب مصراتة الإجتماعية الجامعة لشباب مصراتة في كل المدن و المناطق في ربوع ليبيا، منظمة التعاون الخيرية والتنمية والتدريب، اتحاد المرضى ليبيا، المبادرة الليبية لتمكين المراة في المناصب القيادية، الجمعية الليبية للدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية، جمعية لماذا أنا لحقوق المرأة، الشبكة الليبية لحقوق الإنسان، المنظمة الليبية للإصلاح و مكافحة الفساد، الشبكة الليبية لدعم مناهضة الإفلات من العقاب، تجمع المنظمات الأهلية لمكافحة الفساد و تعزيز حقوق الإنسان و الديمقراطية، مؤسسة الرأي للتنمية و التوعية و الحوار السلمي، شبكة الجنوب الليبيللنساء و الشباب والأطفال، تجمع حرائر الأجيال الواعدة.

# موريتانيا

## اللجنة الوزارية المكلفة بتوجيه الأمن الصحي الوطني تناقش استراتيجية التعايش مع جائحة كورونا

ناقشت اللجنة الوزارية المكلفة بتوجيه الأمن الصحي برئاسة الوزير الأول الموريتاني محمد لد بلال يوم الخميس، استراتيجية التعايش مع جائحة كورونا في ضوء تزايد الإصابات بفيروس كورنا على المستوى العالمي مؤخرا. ويأتي هذا الاجتماع في إطار مفهوم «الصحة الواحدة» الذي تنص عليه اللوائح الصحية الدولية التي صادقت عليها موريتانيا، والتي أنشئت للعمل على وضع استراتيجية وطنية مندمجة ومتعددة القطاعات للتصدي للأوبئة وحالات الطوارئ الصحية.

وتهدف الاستراتيجية إلى التعايش مع جائحة كورنا إلى اعتماد خطة محكمة بين قطاع الصحة وقطاعات التعليم لمواكبة الافتتاح المدرسي والجامعي بما يلزم من تدابير وقائية، وضمان المتابعة والمراقبة لوضعية الجائحة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، واتخاذ مختلف التدابير الوقائية والاحترازية اللازمة لكبح انتشار الجائحة.

## ارتياح موريتاني حول وقف إطلاق النار في ليبيا

أشادت وزارة الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج يوم الأحد، باتفاق وقف إطلاق النار بين أطراف النزاع في ليبيا. ونوه البيان بإرادة الليبيين في التوصل إلى حل سياسي دائم ينهي معاناة الشعب الليبي، متمنيا أن يسهم الاتفاق في تعزيز الأمن والسلم في منطقة الساحل وفي حوض المتوسط.

وأشادت وزارة الخارجية بالمبادرات العربية والإفريقية والدولية التي دأبت على السعي إلى تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا.

## موريتانيا تشارك في اجتماع تحضيري لقمة وزراء الدفاع في دول مبادرة 5+5

عقدت اللجنة التوجيهية لمبادرة 5+5 برئاسة مالطا اجتماعات تحضيرية عبر الفيديو خلال يومي 10 و11 نوفمبر الجاري. وتهدف اجتماعات المبادرة إلى إعداد خطة العمل الخاصة بنشاطاتها في المستقبل، وتحضير جدول أعمال قمة وزراء دفاع الدول الأعضاء في المبادرة.وشارك في هذه الاجتماعات من الجانب الموريتاني، اللواء البحري قائد المكتب الثالث بالأركان العامة للجيوش أحمد بنعوف، والعقيد مدير العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع الوطني محمد المختار ولد محمد، والعقيد قائد خلية 5+5 كانديكا سامانتي، والعقيد مستشار قائد الأركان العامة للجيوش أحمد خيري.

## موريتانيا تدعو المغرب والبوليساريو إلى ضبط النفس

قالت الحكومة الموريتانية انها تتابع منذ أسابيع، بقلق بالغ، مظاهر التوتر المتزايد، على الحدود الشمالية في منطقة الكركرات ودعت الحكومة الموريتانية في بيان لها جميع الأطراف إلى التحلي بضبط النفس وتغليب منطق الحكمة، لتهيب بكل الفاعلين للسعي إلى الحفاظ على وقف اطلاق النار والى حل توافقي عاجل للأزمة وفقا لآليات الأمم المتحدة، يحفظ مصالح الأطراف ويجنب المنطقة مزيدا من التوتر.

# الاتحاد الأوروبي وسياسة الهجرة: ملف خاص

## الاتحاد الأوروبي يعيد النظر في سياسة الهجرة

بعد العمليات الإرهابية طالبت جهات فرنسية ماكرون بتعليق جميع قوانين الهجرة واللجوء، خاصة على الحدود الإيطالية، واتسعت رقعة هذه المطالب بعد أحداث النمسا حيث تمت المطالبة بتشديد الرقابة على الحدود الأوروبية والتصدي بحزم للإرهاب. وسبق للمفوضية الأوروبية أن أعلنت، عن اقتراح جديد لإصلاح سياسة الهجرة يتضمن تشديد عمليات إعادة المهاجرين غير القانونيين وتعزيز المراقبة على الحدود الخارجية وتسريع الآليات. ووفق بعض المراقبين، تطمح الجهات الأوروبية من خلال إعادة النظر في نظام دبلن حول الهجرة، إلى الالتفاف على الرفض المستمر من قبل بعض الدول غير الراغبة باستقبال المهاجرين، كما اعتبرت جمعيات إنسانية أنه رضوخ لهذه الدول الرافضة، مثل مجموعة فيشغراد، بولندا والمجر والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا، استقبال مهاجرين، ما أدى إلى فشل توزيع حصص تقاسم عبء اللاجئين الذي تقرر بعد أزمة العام 2015، في محاولة للخروج من المأزق. ودعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إلى توازن "عادل ومنطقي" بين "المسؤولية والتضامن" بين الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي، فبعد خمس سنوات على أزمة اللاجئين عام 2015، ينص هذا "الميثاق الأوروبي حول الهجرة واللجوء" على وجوب مشاركة الدول الأعضاء التي لا تريد التكفل بطالبي اللجوء في حال حصل تدفق، في إعادة طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم من الدولة الأوروبية التي وصلوا إليها إلى بلدهم الأصلي.

للإشارة فإن ازمة الهجرة غير النظامية وتدفق المهاجرين عبر قوافل قوارب الموت يعد أحد أهم الملفات التي تشغل بال القادة الأوروبيين، وتستحوذ بنوع من التباين في وجهات النظر.

## بيان المرصد المغاربي للهجرة الميثاق الأوروبي للهجرة واللجوء: ميثاق لتضامن الدول من أجل الترحيل الجماعي للمهاجرات والمهاجرين

تعمق المرصد المغاربي للهجرة، المنبثق عن المنتدى الاجتماعي المغاربي، في دراسة مشروع الاتحاد الأوروبي المعروف باسم «الميثاق الأوروبي للهجرة واللجوء» والمعروض على البرلمان الأوروبي. بعد مرور سنتين فقط عن اعتماد الميثاق العالمي بشأن ما يسمى بالهجرة «الآمنة والمنظمة والنظامية» والذي تم التصويت عليه في مدينة مراكش في ديسمبر 2018، تستغل أوروبا مرة أخرى اعادة فتح النقاش داخل المجلس الأوروبي، من أجل مواءمة سياسة الهجرة الخاصة بها. تحت ستار المجانسة والتضامن بين الدول الأوروبية، يشجع المقترح مرة أخرى على تبني سياسة قمعية ومقاربة أمنية في أوروبا.

ولئن تم تقديم هذا الميثاق كحل وسط، فهو في حقيقة الأمر يمثل خطوة كبيرة إلى الوراء فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان وحقوق المهاجرين اذ يركز على انتهاج مقاربة أمنية لمنع وصول المهاجرات والمهاجرين إلى الأراضي الأوروبية. الجانب الأكثر اثارة للقلق في هذا الاقتراح هو أن إنشاء نظام تضامني بين دول الاتحاد الأوروبي لتنظيم عمليات الترحيل القسري الجماعي حل محل التضامن

والتعاون بين هذه الدول لاستقبال المهاجرات والمهاجرين. استعداد الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي للتملص والإفلات، عوض السعي لتوفير الحماية والحفاظ على كرامة آلاف الأشخاص وعائلاتهم الفارين من المجاعة والحروب والأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتغير المناخ، بدى واضحا في نص الميثاق الذي اكتفى بالإجابة عن جميع هذه الجوانب بتبرير واحد، ألا وهو «المسألة الادارية المعقدة». من خلال هذا النص، تحيد أوروبا عن الاتفاقيات الدولية السارية المتعلقة بحقوق الانسان والتي تمثل فيها طرفا فاعلا وتنتهك مفهوم وقيم الحماية والكرامة والحق في فرصة العيش الكريم والحرية لجميع الأشخاص، بغض النظر عن أصلهم أو لون بشرتهم أو توجهاتهم الجنسية أو خياراتهم الدينية.

هذا ويتجاهل نص الميثاق الحقوق الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المعتمد في الجمعية العامة للأمم المتحدة ((1948، بالتحديد منها حرية التنقل دون قيود لجميع الأشخاص وعائلاتهم وممتلكاتهم.

لهذا الميثاق كذلك تداعيات هامة على سياسات الهجرة في دول الجنوب اذ يهدف في حقيقة الامر إلى ادارة الضوابط المفروضة على طالبي اللجوء خارج أراضي الاتحاد الأوروبي من خلال إنشاء «نقاط ساخنة»، من خلال الاستعانة بمصادر خارجية لمراقبة الحدود في بلدان الهجرة و / أو العبور، حتى ولو تطلب الأمر إنشاء مراكز احتجاز كما هو الحال بالفعل في ليبيا.

هذا الميثاق الأوروبي، إذا ما تم اعتماده بالصيغة التي هو عليها حاليا، سيؤثر أيضا على البلدان المجاورة لأوروبا. ويمكن لبلدان الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ، سواء دول المغرب الكبير أو بشكل عام دول القارة الأفريقية، أن تلعب دورا حاسما في عملية التعبئة.

نحن منظمات المجتمع المدني في الضفتين الشمالية والجنوبية للبحر المتوسط:

- نعتبر بأن هذا المقترح يمثل انتكاسة غير مسبوقة لحق اللجوء على الحدود ويضفي الشرعية على الانتهاكات المتعددة لمبدأ عدم الترحيل القسري المنصوص عليه في اتفاقية جنيف.
- نؤمن بأن اقتراح الميثاق لا ينبثق عن رغبة في الشروع في تغيير سياسات الهجرة الأوروبية نحو احترام حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء، اذ يعزز الميثاق الأوروبي الجديد للهجرة واللجوء الخيار الأمني لمنع وصول الوافدين إلى الحدود ولتنظيم عملية فرز للأشخاص الذين تمكنوا بأعجوبة من النجاة من رحلات مُميتة للوصول إلى الأراضي الأوروبية، وانتقاء البعض الذين يعتبرون مؤهلين للحصول على اللجوء وجميع الأشخاص الآخرين الذين يجب طردهم.
- على قناعة بأن هذا المشروع يعزز انتهاك حرية التنقل ويدعم الآليات القمعية وأدواتها الثقيلة والمكلفة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

بناء على ما سبق، ندعو الاتحاد الأوروبي الى:

- احترام التزاماتها فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان
- احداث تغيير جذري في سياسات الهجرة نحو تشجيع التضامن من أجل حماية حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية وضمان حماية الأشخاص وعدم إقصائهم.
- الضغط على الدول الأوروبية للمصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وعائلاتهم، وكذلك تشجيع هذه الدول على الانخراط في حملات تسوية الوضعيات وتطوير نظام استقبال موحد متضامن ومحافظ على الكرامة.
- مد الجسور وعدم بناء الجدران بين الشعوب وتسخير مساهمات مالية للترحيب اللائق بالأشخاص العالقين على حدوده الخارجية والسماح لهم بالدخول غير المشروط إلى الأراضي الأوروبية
- التوقف عن اعتبار دول الجنوب قوات أمن أو جيش تابع لأوروبا ودعمها في استكمال إجراءات التسوية في ظل ظروف تحترم حقوق وكرامة المهاجرات والمهاجرين.
- وبما أن العواقب الوخيمة لهذه المقاربة وانتهاكها للكرامة الانسانية والحقوق الأساسية واضحة، فإننا ندعو المجتمع المدني في شمال وجنوب المتوسط، إلى:
- تنظيم أنشطة للتعبئة في أوروبا بشكل أساسي ومع البرلمانيين الأوروبيين، وكذلك مع النواب (الوطنيين) من الدول الأوروبية. كما يجب الحوار مع المجموعات البرلمانية السياسية المختلفة داخل البرلمان الأوروبي
- تنظيم أنشطة مشتركة خلال اللحظات الحاسمة في التعبئة والتوعية: اليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر، اليوم العالمي لحقوق المهاجرين في 18 ديسمبر، خلال المنتدى الاجتماعي العالمي المفترض عقده في المكسيك في جانفي2021 ،خلال المنتدى الاجتماعي الأوروبي للهجرة في لشبونة من 25 إلى 28 مارس 2021 ،خلال جلسة المحكمة الدائمة للشعوب (برلين، نهاية أكتوبر)، خلال جلسة المحكمة الدائمة للشعوب في مارس 2021 بتونس حول سياسة الهجرة لدول المغرب العربي، إلخ...
- إطلاق حملة في دول جنوب المتوسط (المغرب العربي خاصة، وإفريقيا والشرق الأوسط بشكل عام)، للدفع نحو مقاومة هذه الدول وعدم قبولها لنص الميثاق الذي سيُلزمها بلعب دور «الأمني الخاضع لأوروبا»، من خلال قبول اتفاقيات إعادة القبول وتكثيف المراقبة على الحدود وهو انتهاك واضح لحقوق وكرامة المهاجرات والمهاجرين في مواجهة للتضامن الأمني العنيف للدول الأوروبية والذي يجرد المهاجرات والمهاجرين من إنسانيتهم ويعرض حياتهم للخطر، يتوجب علينا التفاعل والعمل الدائم لدعم التضامن بين الجمعيات والنقابات والمسؤولات والمسؤولين المنتخبين من كلا ضفتي المتوسط من أجل ضمان الكرامة واحترام حقوق الإنسان.

المرصد المغاربي للهجرة، المنتدى الاجتماعي المغاربي (2020/10/12)

## الميثاق الأوروبي الجديد للهجرة واللجوء... انطلاقة ضعيفة وآراء متباينة

كشفت المفوضية الأوروبية عن «ميثاق جديد للهجرة واللجوء»، كان منتظراً بشدة وأرجئ الإعلان عنه أكثر من مرة. يهدف هذا التعديل المثير للجدل على سياسة الهجرة، إلى وضع «آلية تضامن إلزامية» بين الدول الأوروبية في حال وجود عدد كبير من المهاجرين، وإرسال من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلدهم الأصلي.

بانت أولى بوادر الإصلاح الذي استهدف سياسة الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي، وتجسدت بتشديد عمليات إعادة المهاجرين غير القانونيين وتعزيز المراقبة على الحدود الخارجية وتسريع آليات طلبات اللجوء. وتلقت الدول المعنية هذا الإصلاح بتحفظ، فيما رأت منظمات غير حكومية أنه تنازل للحكومات المناهضة للهجرة.

وفي معرض دفاعها عن هذه الخطوة، قالت أورسولا فون دير لايين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أن هذا الإصلاح أمّن «توازنا عادلا ومنطقيا» بين الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد. كما أنه كرس مفهوم «المسؤولية والتضامن» بين هذه الدول في ما يتعلق بملف الهجرة. وأضافت «علينا أن نجد حلولا دائمة لمسألة الهجرة»، مشيرة إلى أن حريق مخيم موريا في اليونان كان «تذكيراً قاسياً» بذلك.

وينص «الميثاق الأوروبي حول الهجرة واللجوء» على وجوب مشاركة الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي) التي لا تريد استقبال مهاجرين، في عملية إعادة طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم من دول أوروبية أخرى إلى بلدانهم الأصلية.

كما ينص على فرض «ضوابط صارمة» على الحدود الخارجية، بما يسمح باستبعاد سريع للمهاجرين الذين من غير المرجح أن يحصلوا على حماية دولية، كما أكدت نائبة رئيسة المفوضية مارغاريتيس شيناس. وهذه الطريقة تسمح بالحد من عدد المهاجرين الذين يدخلون الاتحاد الأوروبي.

### إعادة النظر بنظام دبلن

ويعيد الميثاق النظر في بعض جوانب نظام «دبلن»، الذي يحمّل أول بلد يدخله المهاجر في الاتحاد الأوروبي مسؤولية النظر في طلب لجوئه.

وبحسب اقتراح المفوضية، يمكن أن تكون الدولة المسؤولة عن النظر في طلب اللاجئ هي دولة تأوي شقيقا أو شقيقة له أو دولة عمِل أو درس فيها أو أعطته تأشيرة في

يتبع ...

الماضي.
وإذا لم تتوفر أي من هذه الحالات، فتبقى الدولة الأولى التي وصل إليها المهاجر مكلّفة بالنظر بطلبه، كما يمكن لدولة ترزح تحت «ضغط» عدد كبير من المهاجرين أن تطلب تفعيل «آلية تضامن إلزامية».
وفي حال حصول «أزمة» مماثلة لتلك في عام 2015، فيكون على الدول الالتزام بالتكفل في إعادة توزيع اللاجئين أو إعادة المهاجرين الذين رفضت طلباتهم. وفي حال لم تتمكن من إرسال المهاجرين إلى بلدهم الأصلي في غضون ثمانية أشهر، فيتوجب عليها استقبالهم.
كما يتبنى النص آلية تتعلق بعمليات الإنقاذ في البحر، تقترح حماية المنظمات غير الحكومية التي تقوم بعمليات الإغاثة من الملاحقات القانونية. ويجب أن يحظى مشروع المفوضية بتأييد الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي.

**ردود فعل متباينة**

اعتبرت المجر أن الحدود الأوروبية يجب أن تبقى «محصنة تماما»، فيما حذرت النمسا من فرض «إعادة توزيع» اللاجئين، ونددت سلوفينيا بتضمين الميثاق مبدأ «التضامن الإلزامي» الذي «يقسم الدول».
وأعلن المتحدث باسم الحكومة المجرية زولتان كوفاتش في تغريدة على تويتر، «علينا ضمان أن تبقى الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وفضاء شنغن محصنة تماماً».
وأكد أنه «منذ عام 2015، موقف الحكومة بشأن الهجرة واضح ولم يتغير... ننتظر تلقي الدعم نفسه الذي تلقته الدول الأخرى في منطقة شنغن التي تحمي الحدود الخارجية».
أما النمسا، التي اتجهت نحو سياسة معادية للهجرة في ظل الحكومات الأخيرة برئاسة المحافظ سيباستيان كورتز، فقد جاء موقفها حذراً ومطمئناً في الوقت نفسه من المشروع الجديد.
وأعلن وزير الداخلية النمساوي كارل نيهامر في بيان الأربعاء «في مقترحها، تقدمت (بروكسل) كثيراً باتجاهنا، لا سيما في ما يتعلق بعملية التوزيع وحماية الحدود الخارجية والتعاون مع دول من خارج الاتحاد».
وأضاف «ما هو واضح بالنسبة لنا، أن نظام توزيع المهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي أخفق وهو بلا معنى. لا يجب السماح بحصول عملية إعادة توزيع (للمهاجرين) من الأبواب الخلفية».
من جهتها، أسفت سلوفينيا التي تملك أيضاً حدوداً خارجية في منطقة شنغن، لأن «مبدأ التضامن الإلزامي الذي قسم الدول سابقاً» قد «تم تضمينه في المقترح».
واعتبر متحدث باسم الحكومة الأربعاء أن «هذا ليس أمرا جيدا، لأنه يفتح المجال من جديد للانقسامات».
ومنذ أزمة الهجرة الأوروبية في عام 2015، سيّجت الحكومة المجرية برئاسة فكتور أوربان حدودها مع صربيا وكرواتيا، التي تعد الحدود الخارجية لفضاء شنغن.

**المنظمات غير الحكومية ليست راضية عن المشروع**

واعتبرت منظمة «أوكسفام» غير الحكومية أن المفوضية الأوروبية «تتنازل للحكومات المناهضة للهجرة».
ونددت منظمة «سي ووتش» الألمانية التي تنفذ عمليات إنقاذ للمهاجرين في المتوسط، بما وصفته بالتصريحات «الصادمة»، مذكرةً بأن «الحاجة إلى الحماية الفردية لا يمكن تقييمها عبر إجراء سريع» على الحدود، وأن «حق الحماية بحكم الأمر الواقع قد سقط».
من جهتها، قالت منظمة العفو الدولية «هذا الميثاق الذي قُدّم على أنه انطلاقة جديدة، هو في الواقع أعد من أجل رفع الجدران وتعزيز الحواجز».
وقال النائب الأوروبي داميان كاريم من حزب الخضر، إن «هذا الميثاق الجديد يشرع العار... المفوضية طأطأت رأسها أمام فكتور أوربان ومن معه».
في المقابل، قالت النائب الأوروبية فابيان كيلير، مقررة البرلمان الأوروبي بشأن إصلاح نظام دبلن، «لن نصل إلى شيء عبر شن هجوم عنيف على مقترح المفوضية»، داعية إلى «بناء حل مشترك». (عن موقع infomigrants.net)

## حزب فوكس الاسباني اليميني يدعو لطرد المهاجرين القادمين من المغرب

طالب حزب "فوكس" الإسباني، المحسوب على اليمين المتطرف، حكومة بلاده بطرد المهاجرين السريين القادمين من دول أخرى بطريقة غير قانونية و على رأسهم المهاجرين السريين المغاربة.
ودعا المتحدث بإسم الحزب ، الحكومة بالتعامل بصرامة مع أعداد "الحراكة" الكبيرة التي تلج حدود إسبانيا بطريقة غير شرعية ، وطرد أي مهاجر غير شرعي دخل إسبانيا بطريقة غير قانونية خاصة عبر الحدود الجنوبية للبلاد. وعلل السياسي الإسباني جورج بوكسادي المعروف بمواقفه المتطرفة و العدائية للمهاجرين ، مطلبه بكون غالبية الأعمال الإرهابية التي تقع يكون منفذوها من المهاجرين السريين الذين دخلوا دول اوروبا بطرق غير نظامية.

## مكافحة الهجرة: اسبانيا تدعم المغرب

اعترضت جهات سياسية ونقابة الشرطة الاسبانية على تزويد حكومتها، لوزارة الداخلية المغربية ب 130 سيارة دفع رباعي، كلفت حوالي 9 مليون يورو، لدعمها في محاربة الهجرة السرية وتدفق "المهاجرين السريين"، وفق وسائل إعلام إسبانية. ونقلت ذات المصادر أن هذه المبادرة، أثارت "انزعاجًا" كبيرًا بين جهات سياسية على رأسها حزب "فوكس" اليميني، و أفراد الشرطة والحرس المدني الأسباني ، الذين كانوا يطالبون بدورهم بتزويدهم بسيارات جديدة مماثلة و أطقم بشرية إضافية خاصة في جزر الكناري التي تعرف تدفق المهاجرين السريين. ونقلت الصحافة الاسبانية عن رئيس نقابة الشرطة الإسبانية ، قوله : «أن رجال الأمن الإسبان يملكون عددًا قليلاً جدًا من سيارات الدفع الرباعي التي تم منحها للمغرب ، مشيراً إلى أن سلطات الجزر الكناري تملك سيارات متهالكة و يتم صباغتها لتبدو جديدة». وأكدت المصادر الاسبانية، أن الصندوق الإستئماني للإتحاد الأوربي، وهي مؤسسة أوربية أحدثت في سنة 2015 و كانت إسبانيا أول المساهمين فيها،هو الجهة الممولة لاقتناء أسطول السيارات الموجهة لدعم شرطة الحدود المغربية. يسعى الصندوق من وراء هذه العملية إلى "تعزيز قدرات المغرب لإدارة حدوده البحرية وضمان عمليات الإنقاذ في البحر وحماية المهاجرين السريين ، وفقًا للمعايير الدولية والتزامات حقوق الإنسان". وحسب ذات المصادر فإن السيارات المذكورة ستكون مزودة بأجهزة جي بي إس وواقيات تحول دون تعرضها للرشق و الإعتداءات من قبل المهاجرين السريين. يشار إلى أنه سيتم تسليم 130 عربة إلى المغرب عبر ثلاثة مراحل ، 25٪ منها بعد ستة أشهر، و 25٪ أخرى بعد تسعة أشهر ، فيما سيتم تسليم الـ 50٪ المتبقية من المركبات بعد 12 شهرًا .

## بعد لورديان: وفد برلماني فرنسي في المغرب للتوضيح

بالتزامن مع الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي لورديان، للمغرب، حلّ وفد برلماني فرنسي بالمملكة بهدف إخماد» نيران «الغضب» الذي تأجّج تجاه فرنسا بسبب قضية «الرسوم المسيئة»و«توضيح» تصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون، التي قالوا بأنه «أسيء فهمها « .
وفد البرلماني استقبل في البرلمان المغربي من طرف الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، ويتكون الوفد الفرنسي من كل من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، ورئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية -المغربية، ونائب في الجمعية الوطنية الفرنسية عن "الفرنسيين بالخارج».
وقال الوفد في تصريح صحفي ،أن زيارة الحالية للمغرب، «زيارة صداقة وتوضيح لتصريحات أسيء فهمها مرتبطة بالأحداث الإرهابية التي شهدتها فرنسا في الفترة الأخيرة.
وأكد إن فرنسا» تحترم الدين الإسلامي والرسول وتقدّرهما وإن أية إساءة إليهما لا تمثّل رأي غالبية الشعب الفرنسي، الذي يعدّ الإسلام بالنسبة إليه من المكونات الأساسية للمجتمع الفرنسي، الذي يحترم الرسول، لأنه يمثّل «أقوى رمز للإسلام»، مشددا على حرية ممارسة التديّن في فرنسا، في احترام قوانين الجمهورية.
وأبرز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي «قوة ومتانة» العلاقات بين المغرب وفرنسا، قائلا : إن «علاقات البلدين وثيقة جدا وإن المغرب كان، دائما، ملتقى للحضارات وصِلةَ وصل بين أوربا وإفريقيا، ونحن نتقاسم القيَم نفسَها».
من جانبه أوضح الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، أن الصداقة المغربية -الفرنسية «مبنية على أسس متينة جدا»، مضيفا أن «الفترات الصعبة تعدّ مناسبة لاستكشاف فرص جديدة للتعاون»، مؤكدا أن الإسلام «ينبذ العنف والتطرف»، وأن المغرب، بقيادة الملك محمد السادس، أمير المومنين، يكرّس الصورة الحقيقية للإسلام، التي تدعو إلى الوسطية والتسامح والاعتدال والانفتاح على الآخر، «كيفما كان عرقه أو ديانته».

## ألمانيا تفتح فرص عمل لشباب المغرب العربي

أصدرت السلطات الألمانية قرار بجلب 1.5 مليون شخص، بسبب حاجة الدولة لليد العاملة الماهرة في العديد من المهن والوظائف، مما دفعها لفتح باب الهجرة للمواطنين الراغبين في الهجرة من أجل العمل.
وتعاني ألمانيا من نقص شديد في اليد العاملة، كما أن معظم العاملين بها من كبار السن، ولذلك في سياق سعي الدولة لسد هذا العجز قامت بوضع قانون جديد للهجرة.
وينص قانون الهجرة الألماني الجديد على ان المهاجر، يستطيع الحصول على فيزا لمدة ستة أشهر من أجل البحث عن العمل، ويجب عليه إيجاد وظيفة خلال تلك المدة من أجل تسوية وضعيته والحصول على إقامة عمل مفتوحة. في حالة عدم إيجاد وظيفة، يجب عليه العودة للبلد الأم قبل انقضاء فترة ستة أشهر.
ويشترط لتقديم طلب الحصول على فيزا البحث تم عمل في ألمانيا، التوفر على جواز سفر صالح لمدة سنة على الأقل، وملأ استمارة طلب فيزا D تسلم من السفارة الألمانية أو تطبع من موقعها، وصورتان حديثتان لم يمر عليهما أكثر من 6 أشهر، وسيرة ذاتية مترجمة إلى اللغة الألمانية.
كما يجب على واضع طلب الحصول على فيزا العمل، كتابة رسالة تحفيزية مرفوقة بالدبلوم المهني أو الدبلوم الدراسي، وكشف بنكي يثبت القدرة المالية للمتقدم على الفيزا قدره 4800 أورو أقل شيء، ومستوى B1 على الأقل في اللغة الألمانية، بالإضافة إلى رسوم فيزا البحث عن عمل، والخبرة المهنية في مجال العمل، ويستوجب أيضا الإدلاء بوثيقة تأمين صحي شاملة، ويجب أن يكون معترف بها في ألمانيا.
بخصوص المهن الأكثر طلبا بألمانيا، فهي الطب والتمريض ورعاية كبار السن، تكنولوجيا المعلومات، هندسة ميكانيكا السيارات، هندسة الميكاترونكس، علوم الحاسوب، عمال التدفئة وتكييف الهواء، الطهاة، مطوري البرمجيات، خبراء المبيعات، خبراء المالية والمحاسبة، عمال البناء.
وتعد هذه الفرصة سانحة للشباب العاطل عن العمل من خارج دول الإتحاد الأوروبي، وبالخصوص الدول العربية، لاسيما بلدان شمال إفريقيا والمغرب العربي، كما تعد هذه التأشيرة فرصة للهجرة إلى ألمانيا بشكل قانوني، كما أن المدة تصل إلى ستة أشهر وهي مدة لا تتوفر حتى في فيزا شنغن، وفي حال الحصول على العمل، فإنه يحق للمعني بالأمر طلب رخصة العمل التي تمنحه الحق في الإقامة والعمل في ألمانيا.

## حرس الحدود التونسي ينقذ 19 مهاجراً من الغرق

أنقذت وحدات من حرس الحدود البحري التونسي 19 مهاجرًا غير شرعي من الغرق في عرض البحر، وهم في طريقهم إلى اجتياز الحدود البحرية التونسية خلسة باتجاه الأراضي الأوروبية. وأفاد الناطق الرسمي باسم إقليم حرس الحدود البحري بالوسط علي العياري في تصريح اليوم أنه تم إنقاذ المجموعة المهاجرة على بعد 60 كيلومترا من شواطئ محافظة صفاقس، بعد أن تسرب المياه إلى مركبهم جراء رداءة الأحوال الجوية، لافتًا النظر إلى أنه تم التحفظ على المجموعة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.
من جهة أخرى أوقفت وحدات من الأمن بمحافظة بنزرت شمال تونس 5 أشخاص كانوا يستعدون لاجتياز الحدود البحرية خلسة باتجاه أوروبا. وأفاد مصدر أمني بالجهة أنه تم إيقاف المجموعة إثر مداهمة أحد المنازل بمدينة رفراف بالمحافظة المذكورة، لافتًا النظر إلى أنه تم خلال العملية حجز مبالغ مالية من العملة التونسية والأجنبية.

## مصرع 74 شخصا على إثر غرق مركبهم بالسواحل الليبية

طالبت المنظمة الدولية للهجرة، من المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي بتحمل مسؤولياته واتخاذ إجراءات ملموسة في «مأساة» الهجرة غير الشرعية. وجاء طلب الدعوة على إثر غرق قارب قبالة السواحل الليبية راح ضحيته 74 شخصا من طالبي اللجوء، بحسب بيان للمنظمة على تويتر. وقالت المنظمة في بيانها «أسفر غرق قارب قبالة سواحل مدينة الخُمس في ليبيا اليوم عن مقتل ما لا يقل عن 74 مهاجرا».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# المدير العام لسونطراك يحذر من انتشار الوباء وسط العمال

سعيد بركان: وجه الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك الجزائري، توفيق حكار، رسالة لعاملات وعمال مجمع سوناطراك حول الوقاية من فيروس كورونا، وأورد فيها: "إنني أحثكم جميعا وبكل صرامة على الحفاظ على مستوى عالي من اليقظة". وأضاف المدير العام للمجمع: "صار الامتثال دائما وأبدا للحواجز الوقائية، أمرا حتميا اليوم و سأتخذ إذا لزم الأمر إجراءات أكثر صرامة كما منصوص عليه في القانون الداخلي للمؤسسة".

ويأتي هذا، لوضع حد لهذه السلوكيات غير المنضبطة وغير الواعية التي تعرضنا جميعا لخطر الإصابة، مع النتائج الوخيمة التي لا تحمد عقباها،

## كوسموس إنرجي تؤكد مضيها في تطوير حقل «آحميم» واستمرار الشراكة مع موريتانيا

أكدت شركة «كوسموس إنرجي» الأمريكية مضيها في تطوير حقل «آحميم» السلحفاة الكبير، وتعلقها باستمرار الشراكة مع موريتانيا من أجل ضمان تقدم أشغال المرحلة الأولى من مشروع GTA.

جاء تأكيد خلال لقاء جمع وزير البترول والمعادن والطاقة عبد السلام ولد محمد صالح، يوم الخميس مع كل من نائب الرئيس الأول والمسؤول عن قسم موريتانيا-السنغال بالشركة، والنائب الأول لرئيس الشركة للشؤون الخارجية والعلاقات مع الحكومات، والمدير الممثل للشركة في موريتانيا إسماعيل سيد أحمد. وبحث اللقاء التقدم المنجز في حقل «آحميم» الذي يجري تطويره بالتعاون بين شركة «بريتش بيتروليوم» و«كوسموس أنرجي»، والشركة الموريتانية للمحروقات والأملاك المعدنية، والشركة السنغالية للبترول.

## بن كيران: لماذا لا نشتري البترول من روسيا و ليس من الجزائر؟

سعيد بركان: صرح عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية السابق، خلال ندوة افتراضية نظمها مركز الترقي للدراسات الاستراتيجية بالجزائر، أن استمرار شراء المملكة المغربية للبترول من روسيا لا يخدم مصالح الرباط والجزائر.

و تساءل بن كيران بقوله: "لماذا نشتري البترول من روسيا ولا نشتريه من الجزائر؟ هذا لا يخدم مصالح البلدين".

و أبدى بن كيران استغرابه من استمرار غلق الحدود بين المملكة المغربية والجزائر، منذ 26 سنة بسبب النزاع بين الرباط وجبهة البوليساريو على الصحراء الغربية، حيث: "الجزائريين إخواننا رغم وجود خلاف بيننا، وحكم علينا الزمان أن نتحمل مسؤوليتنا التاريخية، والضعف يأتي بالأعداء".

وتساءل: "أين المشكلة التي تعوق بناء اتحاد المغرب العربي؟ هل الصحراء السبب؟ أم هناك مبرر آخر؟ من غير المعقول أن تظل الحدود مغلقة لمدة 26 سنة".

وأضاف مخاطبًا الجزائر: "لندع ملف الصحراء في الأمم المتحدة، لكن افتحوا لنا الحدود، غير معقول أن تظل مغلقة والشعوب محرومة من بعضها".

وأكد أن "الجزائريين إخواننا رغم وجود خلاف بيننا بخصوص القضية الصحراء، وحكم علينا الزمان أن نتحمل مسؤوليتنا التاريخية، والضعف يأتي بالأعداء".

وفي سنة 1994، أقدمت الجزائر على غلق حدودها البرية مع المغرب، ردا على تحميل الرباط لها مسؤولية هجمات إرهابية استهدفت سياحًا إسبان في مراكش، وفرض تأشيرة دخول مسبقة على الجزائريين.

## تفاقم وضعية الصادرات المغربية بسبب أزمة كورونا

الأسبوع المغاربي (م.ق): تسبب تعطل الأنشطة في كبريات الشركات الصناعية منذ بداية الحجر في تراجع كبير في الصادرات المغربية، وهو ما تسبب في تراجع قيمة الصادرات بنحو 25 مليار درهم، وسجل هبوط كبير في صناعة السيارات حيث هبطت ب 16.1 في المائة أي بناقص 9.5 مليار درهم من المداخيل، كما تراجعت صادرات الأسلاك الكهربائية للسيارات بمعدل 27 في المائة عن مستواها العادي، وهبطت صادرات المكونات الداخلية للسيارات ومقاعدها ب 14.8 في المائة.

وسجلت صادرات الفوسفاط ومشتقاته عند متم شهر سبتمبر تراجعا بأزيد من 772 مليون درهم، كما هبطت صادرات صناعة مكونات الطائرات بأزيد من 3 ملايير درهم.

ولم تسلم صادرات المنتوجات الفلاحية والصناعات الغذائية من هذا التراجع، حيث هبطت هي الأخرى بحوالي 498 مليون درهم... وفقدت صادرات النسيج والألبسة أكثر من 6.2 مليار درهم من مداخيلها مقارنة بالعام الماضي. وهبطت صادرات قطاع الكهرباء والالكترونيك ب 3.2 في المائة.

وأوضح مكتب الصرف، الذي نشر آخر إحصاءاته حول المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر شتنبر 2020، أن الصادرات المغربية تراجعت بأزيد من 11.8 في المائة مقارنة مع مستواها خلال نفس الفترة من العام الماضي، لتستقر عند حدود 187 مليار درهم عوض 212 مليار درهم المسجلة في شتنبر من العام الماضي.

ومقابل هذا المنحى التنازلي في مجمل القطاعات التصديرية للبلاد، شهدت أغلب الواردات بدورها تراجعا ملحوظا حيث كلفت في 9 أشهر حوالي 307 مليار درهم عوض 366 مليار درهم، أي ناقص 59 مليار درهم مقارنة مع العام الماضي، وقد تأثرت الواردات بشكل رئيسي من زيادة الفاتورة الغذائية التي ارتفعت إلى أزيد من 43.3 مليار درهم، بمعدل 64 في المائة، بسبب واردات الحبوب وخاصة القمح والشعير والذرة.

## البنك الدولي يدعم النقل الحضري في المغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): أوضح بيان لمجلس إدارة البنك الدولي، الأربعاء الماضي، أن البنك منح تمويلا جديدا للمغرب بقيمة 150 مليون دولار يخصص لتطوير النقل الحضري بالبلاد، من خلال تعزيز الاستثمارات في هذا القطاع وضمان جودته وخفض كلفته. وكان البنك الدولي قد منح المغرب في يونيو الماضي قرضا بقيمة 500 مليون دولار يخصص لدعم القطاع الرقمي في البلاد، كما أقرض المملكة في الشهر نفسه 48 مليون دولار توجه لدعم قطاع الصحة في البلاد في مواجهة تفشي مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19).

## أجور المغاربة تفوق نظرائهم في تونس ومصر

تقرير (م.ق): وجه أحمد رضا الشامي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي انتقادات لتدبير الحكومة للحوار الاجتماعي، جاءت الانتقادات خلال تقديمه لمشروع الميزانية الفرعية للمجلس، أمام لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، بمجلس النواب، الثلاثاء الماضي، وفي هذا السياق قال الشامي، إن الحكومة تركز في الحوار الاجتماعي على الأجور أكثر من القدرة الشرائية، مشيرا أن أجور المغاربة تفوق نظرائهم في تونس ومصر، لكن هذا لا يظهر على مستوى القدرة الشرائية التي تتراجع سنة بعد أخرى، لأن المغربي مجبر على الدفع لتعليم وتطبيب أبنائه، ولذلك فإن الزيادات المتكررة للأجور في الحوار الاجتماعي لا تحدث أي فرق. والتوصيات الرئيسية التي يقترحها تجلت في سبع نقاط: إصلاح القطاعات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم)، وإعادة النظر في طرق وعلاقات الشغل (القطاعان العمومي والخصوصي)، واعتماد مقاربة فاعلة وتشاركية في تدبير المخاطر، مع تكريس أسس سيادة القانون؛ تعزيز ثلاثة أدوار أساسية للدولة (توفير التأمين للجميع خلال الأزمات، الرعاية الاجتماعية ويحتل فيها المواطن مكانة مركزية؛ التخطيط الاستراتيجي)؛ الانتقال من «منظومة للعلاجات» إلى «منظومة صحية» تضمن الإعمال الفعلي للطب الوقائي وتوفر عرضا صحيا ذا جودة يغطي مجموع التراب الوطني وتيسر الولوج لجميع المواطنين بدون تمييز؛ إرساء منظومة للحماية الاجتماعية المعممة واستراتيجيات مبتكرة من أجل إدماج القطاع غير المنظم؛ إنعاش الاقتصاد على المدى القصير مع العمل في المدى المتوسط على تعزيز قدرته على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية؛ تطوير القطاعات الاستراتيجية من أجل تعزيز السيادة الاقتصادية للمغرب؛ إرساء سياسة وطنية مندمجة وشاملة في مجال التحول الرقمي.

## الاستراتيجيات المغربية أعطت ثمارها بفضل المنظومات الصناعية

الأسبوع المغاربي (م.ق): اعتبر وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، مولاي حفيظ العلمي، أن الاستراتيجيات الوطنية أعطت ثمارها بفضل المنظومات الصناعية، وأنه تم بلوغ الأهداف المسطرة لسنة 2020 خلال سنة 2019، خصوصا في ما يتعلق بإحداث مناصب الشغل، حيث تم تجاوز 505 آلاف منصب شغل، مذكرا بالانعكاسات المهمة للجائحة على الصعيد الدولي في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مما أثر على الاقتصاد المغربي الذي يرتبط بالاقتصادات الأجنبية.

وأوضح العلمي، في معرض رده على سؤال بمجلس النواب حول «استراتيجية الوزارة لتجاوز التداعيات المستمرة لجائحة كورونا»، أنه تم، بفضل إجراءات الوزارة لمواجهة تداعيات الجائحة، استرجاع 93 بالمائة من مناصب الشغل في قطاع الصناعة خلال يوليوز، و100 بالمائة بالقطاع الصيدلي و97 بالمائة بقطاع السيارات، و92 بالمائة من مناصب الشغل في قطاع النسيج والجلد، رغم أن هذا القطاع يعرف تراجعا بسبب الموجة الثانية لفيروس كورونا.

وفي ما يخص دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، أكد الوزير أنه تم وضع عدة برامج خاصة ب"كوفيد 190، حيث تم تمويل 69 مشروعا للشباب باستثمار بلغ 507 ملايين درهم، وخلق 4415 منصب شغل. أما بخصوص رقمنة الإدارة، فقد سجل المسؤول الحكومي أن عدد الإدارات التي تستعمل منصتي "مكتب الضبط الرقمي" و"الحامل الالكتروني" انتقل في غضون ستة أشهر من 30 إلى حوالي 900 إدارة. أما بخصوص تصنيع جهاز التنفس الاصطناعي، فقد قال الوزير أن تصنيع جهاز التنفس الاصطناعي وصل مراحل متقدمة، ويوجد لدى وزارة الصحة لتتبع التدابير والمراحل ليكون جاهزا في الأسواق، كاشفا أنه تم، إلى حدود اليوم تصنيع 500 جهاز تنفس اصطناعي ويمكن للشركة أن تصنع 1000 جهاز كل أسبوع، ومنوها بالشباب المغربي الذين حققوا نتائج ايجابية في هذه الفترة الصعبة، وأيضا بأرباب العمل والشركات الكبرى التي اشتغلت بمعية هؤلاء الشباب.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## استمرار الفساد يعيق ديناميكية التنمية في المغرب

تقرير (م.ق): أفاد المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج محمد صالح التامك، الثلاثاء الماضي، أن عدد السجناء يعرف منذ سنوات ارتفاعا مضطردا وذلك بنسبة تطور تعادل 4 في المائة سنويا، مفيدا بأن هذا العدد عرف انخفاضا استثنائيا عقب تفشي جائحة (كوفيد19-). حيث انخفض من 86 ألف و384 سجينا في متم دجنبر 2019 إلى 78 ألف و256 عند نهاية أبريل 2020.

واعتبر التامك أن هذا الانخفاض «لم يسبق تسجيل مثيل له منذ أواخر سنة 2016»، عازيا إياه إلى العفو الملكي الصادر في 4 أبريل 2020 والذي أفرج بموجبه عن 5654 معتقلا، وإلى تعليق أنشطة محاكم المملكة واقتصارها على القضاء الاستعجالي، وكذا الانخفاض النسبي لمعدلات الجريمة كنتيجة مباشرة لفرض الحجر الصحي، مضيفا أن عدد الساكنة السجنية عاود الارتفاع تدريجيا بعد رفع هذا الإجراء واستئناف المحاكم لأنشطتها ليبلغ 84 ألف و393 معتقلا بتاريخ 27 أكتوبر 2020.

## جمعية حقوقية مغربية ترسم صورة قاتمة لحقوق الإنسان

قدمت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تقريرها السنوي الخاص بوضعية حقوق الإنسان بالمغرب خلال 2019، والذي سجلت فيه استمرار التردي والتدهور في وضعية حقوق الإنسان، بسبب ما تعتبره «ممارسات أجهزة الدولة وسلطاتها، ونتيجة سياساتها العمومية». واتهمت اكبر الجمعيات الحقوقية في المغرب، الدولة «بتنكرها لالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان وتلكؤها في حمايتها والنهوض بها،وإصرارها على عدم إعمالها لمقتضيات الاتفاقيات والعهود الدولية، وعدم اكتراثها بتوصيات اللجان المعنية وتقارير المقررين الخاصين، ومتجاهلة لتقارير وملاحظات المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والوطنية.

وأضاف التقرير بأن الدولة المغربية «عاقدة العزم على المضي قدما في تصعيدها للهجوم على حقوق الإنسان والحريات، العامة والفردية، وممعنة في استهدافها للمدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان، وقمعها وعرقلتها لعمل المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والوطنية»بحسب الجمعية.

وانتقد تقرير الجمعية، انتهاك الحق في الحياة، بفعل عوارض وأسباب متعددة، يروح ضحيتها مواطنون ومواطنات جراء الإهمال وغياب الرعاية الطبية اللازمة، وعدم التقيد بقواعد ومعايير السلامة وانعدام المساءلة وسيادة الإفلات من العقاب.

استمرار أحكام الإعدام: وأوضحت الجمعية أنه تم إصدار 15 حكما بالإعدام خلال هذه السنة، مسجلة 23حالة وفاة بمراكز الاعتقال، و32 في المستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية بسبب الإهمال الطبي أو الأخطاء الطبية، و 36 في أماكن العمل أو بسبب حوادث الشغل أو أثناء التنقل للعمل أو بسبب غياب شروط السلامة بأماكن العمل، و19 حالة بسبب لسعات العقارب ولدغات الحيات وداء الكلب/السعار، و13 وفاة بسبب استنشاق أحادي أوكسيد الكربون.

وأشارت الجمعية أن وفيات الحوامل والرضع لازالت تسجل أرقاما كبيرة، أما الوفيات وسط الأطفال حديثي الولادة فقد بلغت 14 وفاة لكل 1000 ولادة حية خلال نفس الفترة 2018؛ أما نسبة وفيات الأمهات في المغرب،. وأوضحت أن الوفيات بسبب ظاهرة الانتحار عرفت ارتفاعا مضطردا ومقلقا للغاية جراء الأزمات النفسية، أو نتيجة أزمة اقتصادية أو اجتماعية، إلى جانب كون مستشفيات الأمراض النفسية بالمغرب لا تتوفر فيها أدنى شروط الإنسانية للاستشفاء والعلاج.

ووثق التقرير 53 حالة وفاة غرقا وفي حوادث السير الجماعية بسبب غياب التجهيزات الأساسية من طرق وقناطر كافية لتمكين المواطنين والمواطنات ووسائل النقل من عبور الوديان في ظروف آمنة وسليمة.

الاعتقال السياسي:وحصر تقرير الجمعية عدد المعتقلين السياسيين لسنة 2019، في 311 معتقلا سياسيا، أغلبهم معتقلون على خلفية حراك الريف ب 172 معتقلا، يليهم معتقلون على خلفية حراك جرادة 83 معتقلا، ثم المعتقلون الصحراويون 34 معتقلا، ومن تبقى من مجموعة بلعيرج 08 حالات، إضافة إلى الناشطة الحقوقية أمينة جبار والفاعل الجمعوي حسن أفريد، و12 معتقلا بسبب الرأي والتعبير.

وأبرزت الجمعية أن سنة 2019 تميزت باستمرار انتهاك حرية الصحافة والمتابعات والاعتقالات والمحاكمات الكيدية والانتقامية وغير العادلة، ومراقبة شبكة الانترنيت والتجسس على الصحفيين والمدونين واعتراض الاتصالات.

وسجلت الجمعية استمرار تفشي ظاهرة "صحافة التشهير" المُوجهة ضد نشطاء المجتمع المدني والصحفيين والأكاديميين، والمعارضة المستقلة عن السلطة السياسية، حيث تعددت المقالات والأشرطة التشهيرية بشكل غير مسبوق خلال عام 2019، من خلال تزييف الحقائق وفبركة الأخبار والأحداث وتحويرها، ما يساهم في انتهاك خصوصية المستهدفين، وتشويه سمعتهم عبر اختلاق أحداث ومواقف وقصص لا علاقة لها بالواقع.

استهداف حرية التجمع والتظاهر السلمي: ولفتت الجمعية إلى أن الدولة تواصل هجومها على مجمل الحقوق والحريات الأساسية للمواطنات والمواطنين، والتضييق المتزايد على الحق في التنظيم والتجمع والتظاهر السلمي والحق في حرية الرأي والتعبير، وتبني المقاربة الأمنية والقمعية في مواجهة مختلف الحركات الاحتجاجية للمواطنات والمواطنين المطالبة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

التضييق على حرية المعتقد: وشددت الجمعية في تقريرها أن وضعية حرية المعتقد والحريات الفردية بالمغرب، لم تشهد أي تطور جوهري، في مجال السياسة التشريعية للدولة المغربية، لفائدة ضمان وحماية حرية المعتقد والحريات الفردية عموما، فمجمل المؤشرات التي أوردتها تقارير الجمعية في هذا المجال وخصوصا لعامي2017 و2018 لازالت قائمة. وسجلت في هذا الإطار استمرار منع الكتاب المقدس (الإنجيل) من التداول بالمغرب دون سند قانوني، وغياب وجود لكنائس مغربية يرتادها المسيحيون المغاربة، معترف بها من طرف السلطات، وإنما كنائس منزلية تمارس فيها الطقوس بشكل سري، فيما نجد أن الكنائس التي يرتادها المسيحيون الأجانب، وبحكم تعاقدها مع السلطات، ممنوع عليها استضافة المسيحيين المغاربة أو منحهم الإنجيل.

وأشارت أنه في حالة ضبط المسيحيين المغاربة فإن السلطات تعتقلهم بتهمة التجمع دون ترخيص أو بتهمة ممارسة نشاط داخل جمعية غير مرخص لها بحسب القانون، أو عرضهم على محاكمات غالبا بتهمة زعزعة عقيدة مسلم طبقا للفصل 220 من القانون الجنائي، إذا ما تحدثوا عن عقيدتهم لشخص أو أشخاص آخرين.

وأكدت الجمعية أن وضعية الشيعة المغاربة لا تقل سوءا عن حالة المغاربة المسيحيين، إذ ليس لهم الحق في إنشاء معابد خاصة بهم، ولا حق لهم في ممارسة شعائرهم، ولا زالت حملة التحريض والكراهية والعنف متواصلة ضدهم وضد المذهب الشيعي عموما.

ضرب الحق في الصحة والتعليم: وخلص التقرير إلى أن قطاع الصحة الذي يعتبر ثاني أهم قطاع بعد التعليم، يواجه صعوبات بنيوية، تتعلق بتدني الإنفاق الحكومي على الرعاية الصحية، إذ لم تتجاوز نفقات الدولة من الميزانية العامة لصالح القطاع الصحي 5 % في المتوسط من ميزانية 2019، أي ما يقارب 18 مليار درهم خصصت 60 % منها للتسيير و40 % للتجهيز.

واعتبرت أيضا أن وضعية قطاع التعليم جد متدهورة، فبينما لا يختلف أغلب المتتبعين لواقع التعليم حول التشخيص فإن تحديد الأسباب يختلف من جهة إلى أخرى، ملحة على ضرورة القطع مع توصيفات الأعراض للنفاذ إلى الجوهر من أجل الخروج من دائرة التحليلات السطحية ومعالجة المشاكل التي يتخبط فيها القطاع.

## المغرب يدعو لتقييم موضوعي وهادئ لواقع التعاون العربي- الأوروبي

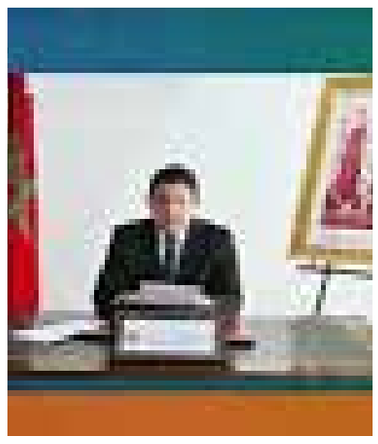

دعا وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، خلال اجتماع القمة الخامس بأثينا لدول جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، لمقاربة متعددة وتضامنية الأبعاد لمواجهة التحديات المشتركة بين البلدان العربية والاتحاد الأوروبي. واعتبر في كلمته التي ألقيت عبر تقنية الفيديو ونقلتها وكالة المغرب العربي للأنباء إن اجتماع هذه القمة «يترجم، بشكل ملموس، التطلع المشترك إلى الارتقاء بمسارات الحوار والتعاون إلى مستويات أعلى، انطلاقا من شراكة حقيقية وخطط عمل واقعية تستحضر الأبعاد الحضارية والإنسانية، لرفع التحديات الراهنة ووضع أسس متينة لتنمية مستدامة هدفها الدفاع عن المصالح المشتركة لشعوبنا وتأمين رفاهيتها».

وأشار إلى أن الملك محمد السادس، كان قد دعا في 02 فبراير 2019 بشرم الشيخ، إلى» إجراء تقييم موضوعي وهادئ لواقع التعاون العربي- الأوروبي، في أفق صياغة تصور شمولي متكامل للمشروع المستقبلي للفضاء العربي-الأوروبي، يقوم على ترتيب للأولويات، ورسم محكم لأهداف واقعية، ونهج أسلوب تشاركي واستباقي، يعتمد آليات عمل مرنة ومتطورة».

وأبرز بوريطة أن هذه الرؤية الملكية الحصيفة تجد تعليلها فيما يعرفه المشهدان، العربي والأوروبي من تحولات عميقة، وجب أخذها بعين الاعتبار في تحيين جدولة أولويات وأسس الحوار الاستراتيجي الذي يجمع الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن التحولات السياسية التي عرفتها مجموعة من الدول، والظرفية الاقتصادية العالمية الصعبة التي زادت حدتها مع تفشي جائحة كوفيد، إضافة الى تنامي التوجهات ذات الطبيعة المتطرفة، كلها تحديات لا يمكن استبعادها خلال السعي لصياغة شراكة استراتيجية شاملة متعددة الأبعاد تجمع بين الجانبين العربي والأوروبي.

## مقتضيات جديدة لضبط مسار عملية التمويل الأجنبي للجمعيات بالمغرب

الأسبوع المغاربي: (م.ق): صرح محمد حجوي، الأمين العام للحكومة، بمناسبة تقديم ومناقشة مشروع الميزانية الفرعية للأمانة العامة للحكومة برسم السنة المالية 2021، أمام لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، أنّ مبالغ الأموال التي تلقتها 273 جمعية بالمغرب من الخارج، بلغت أكثر من 310 مليون درهم.

وأوضح الأمين العام للحكومة، أن الحكومة قررت إعداد مشروع قانون يغير ويتمم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.58.376 الصادر في 3 جمادى الأولى 1378 (15 نوفمبر 1958) بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، قصد مراجعة وتحيين المقتضيات القانونية المتعلقة بتلقي الجمعيات للمساعدات الأجنبية والتصريح بها لدى الإدارة.

وأشار الأمين العام للحكومة إلى أن هذه المقتضيات الجديدة ستمكن من «ضبط مسار عملية التمويل الأجنبي للجمعيات ليشمل جميع المراحل التي تمر منها هذه العملية، وكذا وضع آلية لتتبع ومراقبة الأنشطة والبرامج والمشاريع التي تنجز منها، بهدف إضفاء الشفافية والوضوح على العمليات المالية الناجمة عن هذه الإمكانية المتاحة أمام الجمعيات، وتمكين الإدارة من تتبع مختلف المراحل التي تمر منها هذه العمليات، ومراقبة مدى انسجامها مع أهداف الجمعية المعنية، والمجالات التي تشتغل فيها طبقا لنظامها الأساسي، وكذا انسجامها مع المقتضيات التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل».

## اكتشف 12 معلومة عن المحامية والناشطة حنان البرعصي بعد اغتيالها

1 -هي حنان محمد إبراهيم البرعصي تبلغ من 47 عاما، محامية تحت التمرين تم تجميد نشاطها من قبل نقابة المحامين ببنغازي ، عرفت سابقا باسم حنان فبراير، ثم عجوز برقة ، وبرزت كناشطة نسوية واجتماعية وحقوقية.

2 -عرف عن المحامية حنان البرعصي دعمها للجيش الليبي ولعملية الكرامة منذ انطلاقها في ربيع 2014 وبفضحها للفساد في برقة وهجوماتها الحادة على شخصيات عسكرية ومدنية وأمنية.

3 - في مارس 2020 قالت أنها تعرضت للاختطاف من جهة مجهولة وتم الإفراج عنها بعد ساعات.

4 - وجهت البرعصي اتهامات لكل من رئيس الأركان بالجيش الليبي عبدالرازق الناظوري، والضابط صدام حفتر، اللذين اتهمتهما بقضايا تتعلق بالفساد والثراء باستغلال المناصب.

5 - في السادس من سبتمبر 2020 وجهت المحامية حنان البرعصي، رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس الأركان للجيش ورئيس اللجنة العليا لمكافحة وباء كورونا بالمنطقة الشرقية، عبد الرازق الناظوري، متسائلة عن حجم الاختلاسات ومصادر ثروته التي تضخمت وأصبحت بالمليارات دون سابق ثراء.

6 - أهتمت بقضايا النساء المغتصبات واللواتي تعرضن للعنف واتهمت جهات أمنية باستغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأرامل الشهداء وأخواتهم وبناتهم.

7 - في الثاني من فبراير 2020 قررت نقابة المحامين ببنغازي إحالتها من جدول المحامين العاملين إلى جدول غير المشتغلين بسبب ما قالت النقابة أنه إهانة للمحامين وعدم احترامها لأصول وقيم المهنة.

8 - بعد الإعلان عن اغتيالها قالت النقابة في بيان «مهما كانت الأسباب والدوافع فإن القتل وتصفية الحسابات خارج القانون هي أفعال إجرامية ويجب محاسبة من يعمل خارج نطاق القانون مهما كانت شخصيته ومركزه، نعم اختلفنا مع المغدورة الأستاذة حنان البرعصي في كيفية إدارتها لكثير المواضيع،ولكننا أبداً كأبناء منتمين لمهنة الشرفاء لن نرضى أن تسوى الأمور بهذه الطريقة التي وصلت إلى جريمة إزهاق روح حرم الله قتلها إلا بالحق ،إننا بهذا لن نتراخ ولن نصمت إلى أن نصل إلى من ارتكب هذا الفعل الإجرامي ومحاسبته طبقاً لأحكام القانون».

9 - أسست وترأست منظمة الرحمة لرد المظالم التي قالت على صفحتها «إذا قتلتم حنان ففي بنغازي 1000 حنان».

10 - اعتذرت عن موقفها السابق من النظام الجماهيري منذ العام 2013 وأكدت أنها لم تعد تعترف بـ17 فبراير وكانت من أول المنادين بالعفو العام ونشرت الكثير من القصص الحقيقة عما جرى أثناء العام 2011، وكان من آخر ما قالت«رحم الله القائد والشهيد معمر القذافي».

11 - أعلنت في مايو 2017 استعدادها للمثول أمام القضاء الليبي أو محكمة الجنايات الدولية في أي وقت لأنها شاركت فيما سمتها «ثورة برنارد ثورة العار فبراير» واستعدادها للمساءلة والعقاب لو ثبت عليها أي جرم أو خيانة للوطن أو جلوس مع الاستعمار لبيع الوطن.

12 - بعد تلقيها عددا من التهديدات، تعرضت البرعصي في 10 نوفمبر 2020 للاغتيال عند خروجها من أحد المحلات بشارع عشرين وسط مدينة بنغازي حيث أطلق عليها مسلحون وابلا من الرصاص لتصاب ب 7 رصاصات في الرأس و12 في الصدر والقلب و21 رصاصة في الرجلين.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# الميثاق الأوروبي الجديد للهجرة واللجوء.. بين الترحيب والسخط

في وقتٍ مازال فيه صور الحريق الهائل في مخيم موريا حاضرة في الأذهان، يدرس أعضاءُ البرلمان الأوروبي الآن ميثاقاً جديداً للهجرة واللجوء. وتقترح بروكسل مزيدا من الضوابط، وإعادة اللاجئين إلى أوطانهم إضافةً إلى إلغاء نظام الحصص في توزيع المهاجرين.

عقب اقتراح هذا الميثاق في بروكسل، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، إن أوروبا يجب أن تثبت للعالم أنها قادرة على إدارة ملف الهجرة واللجوء كما سبق وأدارت ملفات أخرى.

عن نص الاقتراح وأبرز ما جاء فيه ينضم إلينا في حلقة جديدة من «غلوبان كونفرسيشن» ثلاثة ضيوف لكل منهم رؤية مختلفة.

وبين الدول التي تتعامل مع الوافدين، وأخرى تتردد في استقبالهم والمنظمات غير الحكومية المتواجدة في الخطوط الأمامية، تتفاوت الآراء.

البداية مع ميريام دالي العضو الاشتراكي من مالطا، من الدول المتواجدة في الخطوط الأمامية والمعنية بوصول واستقبال المهاجرين. (انظر الملف الخاص بالهجرة)

**يورونيوز: ما هو انطباعك حول اقتراح المفوضية الجديد في مجمله؟**

ميريام دالي: «أنا حذرة لأنني أريد أن أتأكد أن ما نسمعه من المفوضية سيتم تبنيّه من قبل المشرعين وضمان تنفيذه الفعلي، ذكرتي في المقدمة أن أعضاء البرلمان الأوروبي سينظرون في تفاصيل هذا الاقتراح. أنت محقة. يقولون إن الشيطان في التفاصيل، والتفاصيل هي التي تُحدث الفرق».

**يورونيوز: تشمل المقترحات زيادة عودة اللاجئين الاقتصاديين. هل تعتقدين أن دولة مثل مالطا، قادرة على التعامل مع إجراءٍ من المفترض أن يُبت بشأنه في غضون اثني عشر أسبوعًا؟**

ميريام دالي: «اسمحي لي أن أتحدث عن بلدي. إنها تجربة دول الخطوط الأمامية. ما تواجهه إيطاليا مالطا مشابهٌ لما تواجهه إسبانيا واليونان. تناولتي موضوع العودة. لكن هناك عملية فرز يجب أن تتم لإتمام هذه العودة. ومن غير الواضح، أين ستتم؟، باعتقادي أن هذه العملية قد تكونُ من مسؤولية الدول الأمامية. ما يلقي على عاتق هذه الدول المزيد من المسؤولية، وبالنسبة لنا يجب معالجة هذا الأمر، أي بمعنى آخر، إذا أردنا التضامن ومساعدة أعضاء الخطوط الأمامية، لا يمكننا الاستمرار بممارسة الضغوط عليهم».

**يورونيوز: بعض الدول ستقوم باستقبال اللاجئين، وأخرى ستدفع الأموال، أو ستمول عودة طالبي اللجوء الذين تم رفضهم. باعتقادك، هل يمكن فرض التضامن؟.**

ميريام دالي: «التضامن مبدأ من مبادئ الاتحاد الأوروبي. لذا من الطبيعي أن يواجه جميع الأعضاء هذا التحدي معا. الآن عندما يتم ربط عملية نقل وإعادة اللاجئين، إنها خطوة في الاتجاه الصحيح.

هناك بعض الدول التي لا تريد أن تتحمل المسؤولية على الإطلاق. وأعتقد أن المفوضية الأوروبية قدمت هذا الاقتراح وهي على علم، أنه من الأسهل بالنسبة لهذه البلدان رعاية عمليات العودة . لكن كيف يمكن لهذا الأمر أن يخفف من حدة المشكلة والدول الأعضاء في الخطوط الأمامية. إضافة إلى أن هناك مشكلة أخرى قد تواجهنا: ماذا يحدث بحال اختارت جميع الدول الأعضاء رعاية عمليات العودة، ولم تختار الترحيل؟».

**يورونيوز: لنتحدث عن البلدان المنشأ وبلدان المرور. وقعّ الاتحاد الأوروبي اتفاقيات مع عشرين دولة على الأقل. ولكن غالبا لم يتم تنفيذها. كيف يمكن تحسين هذا الأمر؟.**

ميريام دالي: «أنا من أشد المؤمنين بضرورة العمل مع هذه الدول. تقول المفوضية الأوروبية إنها تريد التواصل مع دول المنشأ أيضًا للتأكد من حلحلة المشاكل في البلدان التي يعيش فيها المهاجرون(مما قد يساهم في تقليل تدفق المهاجرين)، لقد سمعت هذا الكلام لفترة طويلة. آمل أن تكون هناك اقترحات حقيقية يمكنها معالجة هذه القضية، وأن تتناول الشبكات الإجرامية أيضًا. إن كان هناك شيء لم نفعل الكثيرَ من أجله، فهو الشبكات الإجرامية».

**يورونيوز: ما هو انطباعكم الأول، حول الحزمة الجديدة للمفوضية الأوروبية؟**

بالازس هيدفيغي: «أعتقد أنها تحتوي على بعض النقاط التي تبدو وكأنها خطوة في الاتجاه الصحيح. ويشدد على الحاجة الماسة لحماية الحدود الخارجية. يتحدث الميثاق كثيرًا عن عودة أولئك الذين لا يمتلكون الحق في البقاء في الاتحاد الأوروبي. من ناحية أخرى، يتحدث دائما عن الهجرة كأمر مرغوب فيه. إلا أنه لم يتطرق إلى ضرورةِ معالجة طلبات الناس خارج الاتحاد الأوروبي بدلاً من السماح لهم بدخول أراضي الاتحاد ثم نَقلهم إلى أماكن أخرى، مما يؤدي أحيانا إلى غيابهم عن أعين السلطات».

**يورونيوز: ببساطة لا يمكنك إلغاء الهجرة إلى أوروبا. إنها الحقيقة. كيف يمكنك إيقاف الهجرة بشكل نهائي، مثلا عند الحدود البحرية؟**

بالازس هيدفيغي: «أظهرت المجر على مدى السنوات الخمس الماضية أنه يمكنها حماية حدودها الخارجية، ولا يمكن الدفاع عن الحدود إن لم يكن هناك إرادة سياسية. أنشأنا وبنينا سياجًا حدوديا. قمنا بزيادة الأمن. وهذه الحدود لم تعد حدودًا يعبرها المهاجرون غير الشرعيين.

الآن، أعلم أن الحدود البحرية أصعب بكثير، لكن من غير المقبول أن نقول إن الحدود البحرية، لمجرد أنها في البحر من المستحيل حمايتها. بالطبع سيكون من الممكن الدفاع عنها. وقد أظهرت إيطاليا ذلك عندما كان السيد سالفيني وزيراً للداخلية».

**يورونيوز: ما نوع المساعدة التي تقدمها المجر للاجئين في موريا؟**

بالازس هيدفيغي: «أعتقد أن اللاجئين في هذه المخيمات في موريا وأماكن أخرى، ومن هم على متن قوارب في البحر الأبيض المتوسط، ومن يدفعون كل أموالهم لمهربي البشر في محاولة للمجيء إلى أوروبا، هم ضحايا. ومن الواضح أننا نتعاطف معهم.

لكنهم ضحايا لأنهم تلقوا إشاراتٍ خاطئة من الاتحاد الأوروبي. يعتقد الكثير من الناس في تلك المناطق في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، أن الشيء الوحيد الذي يتوجب عليهم فعله هو الدخول بطريقة ما إلى أراضي الاتحاد. وإن تم هذا الأمر، إذا لا بأس، يمكنهم حينها البقاء هنا طالما يريدون. وفعلا كان هذا هو الواقع خلال الخمس سنوات الماضية. لكن هذا خطأ. أوروبا ليست في وضع يسمح لها بالترحيب بالعالم أجمع هنا في دول الاتحاد. إن هذا الأمر ضد إرادة المواطنين الأوروبيين. والهجرة في نهاية المطاف، يجب أن تظل من اختصاص الدول الأعضاء».

**يورونيوز: لكن المجر، لا ترفض استقبال اللاجئين؟**

بالازس هيدفيغي: «بالتأكيد لا، لقد كنا واضحين حيال هذا الأمر. ومن لديهم الحق باللجوء حصلوا على وضع اللاجئ في المجر. لا نقاش حول ذلك. النقاش يجب أن يدور حول الهجرة الاقتصادية غير الشرعية بأعداد كبيرة. الأمر غير مقبول و يجب أن يتوقف».

للحديث عن وجهة نظر المنظمات الإنسانية الحاضرة دائما في المقدمة حول الميثاق الجديد للهجرة واللجوء، ينضم إلينا أوسكار كامبس، مؤسس وكالة «بروآكتيف أوبن آرمز»...

**يورونيوز: قدمت المفوضية الأوروبية ميثاق الهجرة واللجوء. ما رأيك فيه. هل يمكن لهذا الميثاق أن يحدث تغييرا؟.**

أوسكار كامبس: «لا يبدو أنها بداية مرحلة جيدة، لأنها تضفي الطابع الرسمي على كراهية الأجانب القائمة. وتصدر المسؤوليات، وخاصة في مراكز الاحتجاز في الأراضي الليبية. هذا الاقتراح يتناول تعزيز عمليات الترحيل لكنه لا يتطرق أبدا إلى دعم الجانب الإنساني وعمليات الإنقاذ».

**يورونيوز: في الواقع، المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون تناولت عمليات الإنقاذ. قالت إنها تأمل أن يكون هناك عدد أقل من السفن مثل السفينة الخاصة بك في البحر الأبيض المتوسط. وتعتقد أنها لم تعد ضرورية، لأن الإجراءات الجديدة ستكون بمثابة رادع، إذا يتوقف المهاجرون عن القدوم إلى أوروبا لأنهم يدركون تماما أنه سيتم طردهم. هل تعتقد أن هذا الأمر واقعي.**

أوسكار كامبس: «أتمنى ألا يكون هناك داعي لوجودنا في البحر (مع قواربنا). لا نحن ولا المنظمات الأخرى ولا أي سفينة إنسانية. مما يعني أن الاتحاد الأوروبي قد تولى مسؤولية عمليات الإنقاذ من تلقاء نفسه، إما عن طريق مهمة عسكرية أو مهمة مدنية، أو من قبل خفر السواحل الأوروبي.

وطالما الوضع ليس كذلك، إذا سيتعين عليهم تحمل وجودنا كمراقبين وكشهود على ما يحدث بالفعل. وكيف يتم انتهاك الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والقوانين البحرية الدولية. ليس فقط من قبل مالطا، ولكن أيضًا من قبل ما يسمى بخفر السواحل الليبي».

**يورونيوز: ما رأيك في اتفاقات الاتحاد مع الدول الأخرى؟ هل هي مجدية وقابلة للتطبيق؟ ما هي البلدان التي يمكن التفاوض معها؟ مثلا، في إفريقيا؟**

أوسكار كامبس: «لدي الكثير من الشكوك حول فكرة الاستعانة بمصادر خارجية. لدينا وجهات نظر أخرى. نعتقد أنه يتوجب حلحلة المشاكل من الجذور. نحن بحاجة إلى دول يشعر فيها المواطنون بالأمان. من الواضح أن هذا الأمر سيساهم في تخفيف تدفق المهاجرين. إذا أوقفنا النزاعات سننجح أيضا في إيقاف هذا التدفق الهائل. الاستعانة بمصادر خارجية للحدود، ودفع الأموال لدول ثالثة للقيام بالأعمال القذرة، ودفع المال لليبيا مقابل الحصول على مراكز احتجاز غير قانونية يمارس فيها التعذيب والابتزاز وانتهاك جميع الحقوق، لا يبدو أنه حل جيد بالنسبة لي».

في وقتٍ مازال فيه صور الحريق الهائل في مخيم موريا حاضرة في الأذهان، يدرس أعضاءُ البرلمان الأوروبي الآن ميثاقاً جديداً للهجرة واللجوء. وتقترح بروكسل مزيدا من الضوابط، وإعادة اللاجئين إلى أوطانهم إضافةً إلى إلغاء نظام الحصص في توزيع المهاجرين.

عقب اقتراح هذا الميثاق في بروكسل، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، إن أوروبا يجب أن تثبت للعالم أنها قادرة على إدارة ملف الهجرة واللجوء كما سبق وأدارت ملفات أخرى.

عن نص الاقتراح وأبرز ماجاء فيه ينضم إلينا في حلقة جديدة من «غلوبان كونفرسيشن» ثلاثة ضيوف لكل منهم رؤية مختلفة.

وبين الدول التي تتعامل مع الوافدين، وأخرى تتردد في استقبالهم والمنظمات غير الحكومية المتواجدة في الخطوط الأمامية، تتفاوت الآراء.

البداية مع ميريام دالي العضو الاشتراكي من مالطا، من الدول المتواجدة في الخطوط الأمامية والمعنية بوصولِ واستقبال المهاجرين.

**يورونيوز: ما هو انطباعك حول اقتراح المفوضية الجديد في مجمله؟**

ميريام دالي: «أنا حذرة لأنني أريد أن أتأكد أن ما نسمعه من المفوضية سيتم تبنيّه من قبل المشرعين وضمان تنفيذه الفعلي، ذكرتي في المقدمة أن أعضاء البرلمان الأوروبي سينظرون في تفاصيل هذا الاقتراح . أنت محقة. يقولون إن الشيطان في التفاصيل، والتفاصيل هي التي تُحدث الفرق».

**يورونيوز: تشمل المقترحات زيادة عودة اللاجئين الاقتصاديين. هل تعتقدين أن دولة مثل مالطا، قادرة على التعامل مع إجراءٍ من المفترض أن يُبت بشأنه في غضون اثني عشر أسبوعًا؟**

ميريام دالي: «اسمحي لي أن أتحدث عن بلدي. إنها تجربة دول الخطوط الأمامية. ما تواجهه إيطاليا مالطا مشابهٌ لما تواجهه إسبانيا واليونان. تناولتي موضوع العودة. لكن هناك عملية فرز يجب أن تتم لإتمام هذه العودة. ومن غير الواضح، أين ستتم؟، باعتقادي أن هذه العملية قد تكونُ من مسؤولية الدول الأمامية. ما يلقي على عاتق هذه الدول المزيد من المسؤولية، وبالنسبة لنا يجب معالجة هذا الأمر، أي بمعنى آخر، إذا أردنا التضامن ومساعدة أعضاء الخطوط الأمامية، لا يمكننا الاستمرار بممارسة الضغوط عليهم».

**يورونيوز: بعض الدول ستقوم باستقبال اللاجئين، وأخرى ستدفع الأموال، أو ستمول عودة طالبي اللجوء الذين تم رفضهم. باعتقادك، هل يمكن فرض التضامن؟.**

ميريام دالي: «التضامن مبدأ من مبادئ الاتحاد الأوروبي. لذا من الطبيعي أن يواجه جميع الأعضاء هذا التحدي معا. الآن عندما يتم ربط عملية نقل وإعادة اللاجئين، إنها خطوة في الاتجاه الصحيح.

هناك بعض الدول التي لا تريد أن تتحمل المسؤولية على الإطلاق. وأعتقد أن المفوضية الأوروبية قدمت هذا الاقتراح وهي على علم، أنه من الأسهل بالنسبة لهذه البلدان رعاية عمليات العودة . لكن كيف يمكن لهذا الأمر أن يخفف من حدة المشكلة والدول الأعضاء في الخطوط الأمامية. إضافة إلى أن هناك مشكلة أخرى قد تواجهنا: ماذا يحدث بحال اختارت جميع الدول الأعضاء رعاية عمليات العودة، ولم تختار الترحيل؟».

**يورونيوز: لنتحدث عن البلدان المنشأ وبلدان المرور. وقعّ الاتحاد الأوروبي اتفاقيات مع عشرين دولة على الأقل. ولكن غالبا لم يتم تنفيذها. كيف يمكن تحسين هذا الأمر؟.**

ميريام دالي: «أنا من أشد المؤمنين بضرورة العمل مع هذه الدول. تقول المفوضية الأوروبية إنها تريد التواصل مع دول المنشأ أيضًا للتأكد من حلحلة المشاكل في البلدان التي يعيش فيها المهاجرون(مما قد يساهم في تقليل تدفق المهاجرين)، لقد سمعت هذا الكلام لفترة طويلة. آمل أن تكون هناك اقترحات حقيقية يمكنها معالجة هذه القضية، وأن تتناول الشبكات الإجرامية أيضًا. إن كان هناك شيء لم نفعل الكثيرَ من أجله، فهو الشبكات الإجرامية».

ميريام دالي، عضو اشتراكي من مالطايورونيوز

من جانبه، يقول بالازس هيدفيغي، السياسي والعضو في الاتحاد الأوروبي من حزب فيديز الحاكم في المجر والذي يمثل حكومة فيكتور أوربان المناهضة للهجرة هنا في بروكسل، إن «هذا الميثاق

يتبع ...

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

حتى هذه الأثناء يبدو وكأنه يسير بالاتجاه الصحيح».

**يورونيوز: ما هو انطباعكم الأول، حول الحزمة الجديدة للمفوضية الأوروبية؟**

بالازس هيدفيغي: «أعتقد أنها تحتوي على بعض النقاط التي تبدو وكأنها خطوة في الاتجاه الصحيح. ويشدد على الحاجة الماسة لحماية الحدود الخارجية. يتحدث الميثاق كثيرًا عن عودة أولئك الذين لا يمتلكون الحق في البقاء في الاتحاد الأوروبي. من ناحية أخرى، يتحدث دائما عن الهجرة كأمر مرغوب فيه. إلا أنه لم يتطرق إلى ضرورةِ معالجة طلبات الناس خارج الاتحاد الأوروبي بدلاً من السماح لهم بدخول أراضي الاتحاد ثم نَقلهم إلى أماكن أخرى، مما يؤدي أحيانا إلى غيابهم عن أعين السلطات».

**يورونيوز: ببساطة لا يمكنك إلغاء الهجرة إلى أوروبا. إنها الحقيقة. كيف يمكنك إيقاف الهجرة بشكل نهائي، مثلا عند الحدود البحرية؟**

بالازس هيدفيغي: «أظهرت المجر على مدى السنوات الخمس الماضية أنه يمكنها حماية حدودها الخارجية، ولا يمكن الدفاع عن الحدود إن لم يكن هناك إرادة سياسية. أنشأنا وبنينا سياجًا حدوديا. قمنا بزيادة الأمن. وهذه الحدود لم تعد حدودًا يعبرها المهاجرون غير الشرعيين.

الآن، أعلم أن الحدود البحرية أصعب بكثير، لكن من غير المقبول أن نقول إن الحدود البحرية، لمجرد أنها في البحر من المستحيل حمايتها. بالطبع سيكون من الممكن الدفاع عنها. وقد أظهرت إيطاليا ذلك عندما كان السيد سالفيني وزيراً للداخلية».

**يورونيوز: ما نوع المساعدة التي تقدمها المجر للاجئين في موريا؟**

بالازس هيدفيغي: «أعتقد أن اللاجئين في هذه المخيمات في موريا وأماكن أخرى، ومن هم على متن قوارب في البحر الأبيض المتوسط، ومن يدفعون كل أموالهم لمهربي البشر في محاولة للمجيء إلى أوروبا، هم ضحايا. ومن الواضح أننا نتعاطف معهم.

لكنهم ضحايا لأنهم تلقوا إشاراتٍ خاطئة من الاتحاد الأوروبي. يعتقد الكثير من الناس في تلك المناطق في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، أن الشيء الوحيد الذي يتوجب عليهم فعله هو الدخول بطريقة ما إلى أراضي الاتحاد. وإن تم هذا الأمر، إذا لا بأس، يمكنهم حينها البقاء هنا طالما يريدون. وفعلا كان هذا هو الواقع خلال الخمس سنوات الماضية. لكن هذا خطأ. أوروبا ليست في وضع يسمح لها بالترحيب بالعالم أجمع هنا في دول الاتحاد. إن هذا الأمر ضد إرادة المواطنين الأوروبيين. والهجرة في نهاية المطاف، يجب أن تظل من اختصاص الدول الأعضاء».

**يورونيوز: لكن المجر، لا ترفض استقبال اللاجئين؟**

بالازس هيدفيغي: «بالتأكيد لا، لقد كنا واضحين حيال هذا الأمر. ومن لديهم الحق باللجوء حصلوا على وضع اللاجئ في المجر. لا نقاش حول ذلك. النقاش يجب أن يدور حول الهجرة الاقتصادية غير الشرعية بأعداد كبيرة. الأمر غير مقبول و يجب أن يتوقف».

في أوروبا هناك من يدركون تماما ما معنى الهجرة لأنهم عايشوا حالات عدة. أنقذت وكالة «بروآكتيف أوبن آرمز» آلاف المهاجرين في أعالي البحار. وأمضت ساعات لا تعد ولا تحصى بانتظار الحصول على موافقة ميناء أوروبي لإنزال المهاجرين.

للحديث عن وجهة نظر المنظمات الإنسانية الحاضرة دائما في المقدمة حول الميثاق الجديد للهجرة واللجوء، ينضم إلينا أوسكار كامبس، مؤسس وكالة «بروآكتيف أوبن آرمز»...

**يورونيوز: قدمت المفوضية الأوروبية ميثاق الهجرة واللجوء. ما رأيك فيه. هل يمكن لهذا الميثاق أن يحدث تغييرا؟.**

أوسكار كامبس: «لا يبدو أنها بداية مرحلة جيدة، لأنها تضفي الطابع الرسمي على كراهية الأجانب القائمة. وتصدر المسؤوليات، وخاصة في مراكز الاحتجاز في الأراضي الليبية. هذا الاقتراح يتناول تعزيز عمليات الترحيل لكنه لا يتطرق أبدا إلى دعم الجانب الإنساني وعمليات الإنقاذ».

يورونيوز: في الواقع، المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون تناولت عمليات الإنقاذ. قالت إنها تأمل أن يكون هناك عدد أقل من السفن مثل السفينة الخاصة بك في البحر الأبيض المتوسط. وتعتقد أنها لم تعد ضرورية، لأن الإجراءات الجديدة ستكون بمثابة رادع، إذا يتوقف المهاجرون عن القدوم إلى أوروبا لأنهم يدركون تماما أنه سيتم طردهم. هل تعتقد أن هذا الأمر واقعي.

أوسكار كامبس: «أتمنى ألا يكون هناك داعي لوجودنا في البحر (مع قواربنا). لا نحن ولا المنظمات الأخرى ولا أي سفينة إنسانية. مما يعني أن الاتحاد الأوروبي قد تولى مسؤولية عمليات الإنقاذ من تلقاء نفسه، إما عن طريق مهمة عسكرية أو مهمة مدنية، أو من قبل خفر السواحل الأوروبي.

وطالما الوضع ليس كذلك، إذا سيتعين عليهم تحمل وجودنا كمراقبين وكشهود على ما يحدث بالفعل. وكيف يتم انتهاك الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والقوانين البحرية الدولية. ليس فقط من قبل مالطا، ولكن أيضًا من قبل ما يسمى بخفر السواحل الليبي».

**يورونيوز: ما رأيك في اتفاقات الاتحاد مع الدول الأخرى؟ هل هي مجدية وقابلة للتطبيق؟ ما هي البلدان التي يمكن التفاوض معها؟ مثلا، في إفريقيا؟**

أوسكار كامبس: «لدي الكثير من الشكوك حول فكرة الاستعانة بمصادر خارجية. لدينا وجهات نظر أخرى. نعتقد أنه يتوجب حلحلة المشاكل من الجذور. نحن بحاجة إلى دول يشعر فيها المواطنون بالأمان. من الواضح أن هذا الأمر سيساهم في تخفيف تدفق المهاجرين. إذا أوقفنا النزاعات سننجح أيضا في إيقاف هذا التدفق الهائل. الاستعانة بمصادر خارجية للحدود، ودفع الأموال لدول ثالثة للقيام بالأعمال القذرة، ودفع المال لليبيا مقابل الحصول على مراكز احتجاز غير قانونية يمارس فيها التعذيب والابتزاز وانتهاك جميع الحقوق، لا يبدو أنه حل جيد بالنسبة لي».

**يورونيوز: قبل بضع سنوات، كانت المنظمات غير الحكومية مثل المنظمة الخاصة بك تعد بمثابة الملاك الحارس. اليوم تبدل الوضع وهناك ميل لتصنيفكم كـ «مجرمين». واجهت مؤسسة «بروآكتيف أوبن آرمز «وكذلك بعض العاملين فيها مشكلة مع القانون. ماذا حدث؟**

أوسكار كامبس: «انتقلنا من كوننا مواطنين أوروبيين يحظون بالاحترام والتقدير، إلى مرحلة تعرضنا للاضطهاد والمحاكمة والخطف أو لإطلاق النار والتهديد في المياه الدولية. ويبدو أنها حملة تشهير. لأنه من وجهة نظر قضائية، لا يمكنهم فعل أي شيء. لأننا ببساطة نحترم الاتفاقيات الدولية والقانون البحري».

# الهجرة غير النظامية: من أجل بدائل لا تتعارض مع المبادئ الإنسانية

**سعيد هادف (رئيس تحرير الأسبوع المغاربي): منذ أعوامي الأولى من إقامتي بمدينة وجدة المغربية، أصبحت قضية الهجرة من اهتماماتي، وأصبحت على صلة بالمهاجرين غير النظاميين من أفارقة جنوب الصحراء (Subsahariens)،**

وقد ساعدني في ذلك علاقتي بالوسط الجمعوي الحقوقي. شاركت في عدد من الأنشطة: ندوات ودورات تكوينية وزيارات إلى مخيمات المهاجرين. في بداية 2011 بفاس كنت شاركت في ندوة مغاربية حول الهجرة والتنمية في البلدان المغاربية ومحيطها الميديتيراني، وكنت قدمت مداخلة طرحت فيها جملة من التساؤلات حول الأسباب التي جعلت من الشمال الأفريقي جدارا بين أوروبا وأفريقيا، وكيف يمكن أن تلعب بلداننا المغاربية مستقبلا دورا نوعيا في إعادة بناء علاقتها بأوروبا وتجعل من الميديتيراني جسرا يسمح بالتواصل الخلاق بين القارتين: أفريقيا وأوروبا. وفي سياق النقاش اقترح علي أحد المتدخلين أن أعيد صياغة مداخلتي إلى مشروع جمعوي. وقد أوحت لي هذه الملاحظة لأعيد صياغة المداخلة على شكل مشروع ربما استلهمته بعض الجمعيات المشتغلة في مجال الهجرة، وقد صغت المشروع، وقد تمت ترجمته إلى الفرنسية والإسبانية، ونشرته بعض المواقع.

يبدو مثيرا للاستغراب أن أصبحت المنطقة المغاربية جدارا بدل أن تكون جسرا بين أوروبا وأفريقيا، وبالتالي أصبحت على مدار العام، مقصدا لآلاف المهاجرين الشباب القادمين من أعماق أفريقيا أملا في العبور إلى أوروبا. ولأن ظاهرة الهجرة ازدادت حدة ومأساوية، رأيت أن أدرج هذا المقترح ضمن هذا الملف الخاص بالهجرة غير النظامية.

وهذا باختصار أهداف وآليات المشروع كما تصورته على شكل منظمة مهمتها ترشيد الهجرة وتدبيرها

المشروع يحتاج أن تتبناه منظمة مدنية، أورومغاربية، تكون مهمتها ترشيد الهجرة وتدبيرها. ويمكن توسيعها إلى منظمة أروأفريقية. وتعمل هذه المنظمة بالتعاون وبالتنسيق مع الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية، المغاربية والأوروبية. وأن تتشكل هذه المنظمة من خبراء ومختصين في القانون والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس بالتعاون مع مثقفين ورجال دين ورجال أعمال وسياسيين وفنانين.

**لماذا هذه المنظمة؟**

أكد تقرير التنمية البشرية سنة 2010، في عدد خاص في الذكرى العشرين، أن «الإنسان هو أساس التنمية»، و دعا إلى تغيير الأدوات والمفاهيم التحليلية، وبالتالي ابتكار البدائل والحلول الحريصة على ما هو إنساني وتنموي وقانوني، كما أن أوروبا مازالت في حاجة إلى مهاجرين من المنطقة المغاربية.

و في غياب معالجة راشدة لظاهرة الهجرة النظامية، ازدادت شبكات التهجير السري انتشارا وقوة، وازدادت معها مآسي المهاجرين، ومتاعب الحكومات سواء بالاتحاد الأوروبي أو بالضفة الجنوبية؛ ومادامت الهجرة حقا من حقوق الإنسان فإن معالجتها لا يمكن أن تكون إلا في هذا الإطار الحقوقي والإنساني.

«الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي أمة»، بهذه الكلمات بدأ تقرير التنمية البشرية لعام 1990، أي منذ 30 عاما، مبشرا بنهج جديد في الفكر الإنمائي. فقد يبدو من البديهي اليوم أن الهدف من التنمية هو تهيئة بيئة يعيش فيها الإنسان حياة مديدة ملؤها الصحة والإبداع. ولكن لم يكن هذا هو الحال دائما. وكان من الأهداف الرئيسية لتقرير التنمية البشرية على مدى الأعوام العثلاثين الماضية. التأكيد على أن الإنسان هو أساس التنمية وجوهرها. وكرّس تقرير التنمية البشرية في الأعوام الأخيرة صحة هذا النهج الذي أطلقه منذ ثلاثين عاما. وهو اليوم أكثر صلة بالواقع من أي وقت مضى. حيث الحاجة ملحة إلى مواكبة ما يشهده العالم من تغيير. وإيجاد السبل لتحسين رفاه الإنسان. والواقع أن التنمية البشرية فكرة دائمة التطور. وليست مجموعة من المفاهيم الثابتة والساكنة. ومع التغيير الذي يشهده العالم لابد وأن تتغير الأدوات والمفاهيم التحليلية.

وحتى يتم القضاء على شبكات التهجير السري، فلا مناص من منظمة تضطلع بهذا الدور على أسس قانونية وإنسانية، وأن تخرج هذه الظاهرة من سريتها المأساوية إلى نور التدبير العقلاني، وبالتالي تخلق مناخا من الثقة بينها وبين الشباب الراغب في الهجرة من جهة، وبينها وبين الحكومات من جهة ثانية.

وستساهم هذه المنظمة في تقليص أنشطة الشبكات السرية التي تعمل لأهداف غير إنسانية غالبا ما يكون ضحيتها شباب وشابات ومراهقين، يتم استغلالهم في الإرهاب أو الدعارة أو ترويج المخدرات. وستعمل هذه المنظمة على تحقيق الأهداف التالية:

**الأهداف المتوخاة:**

أولا: القضاء على شبكات التهجير أو الحد من أنشطتها؛

ثانيا: تخفيف العبء عن الحكومات (حكومات الاتحاد الأوروبي والبلدان المغاربية)؛

ثالثا: المساهمة في استتباب الأمن بالمجتمعات الأوروبية من خلال مقاربة تنموية، حقوقية وإنسانية؛

رابعا: تحقيق مطامح المهاجرين، سواء بالهجرة النظامية أو بإقامة مشاريع في بلدانهم؛

خامسا: القضاء على المأساة الناجمة عن شبكات التهجير؛

سادسا: تحصين الهجرة من الاختراق: الجماعات الإرهابية، تجارة المخدرات، تجارة البشر.. والمساهمة في إنقاذ الشباب من فخاخ شبكات المخدرات والدعارة والإرهاب..؛

سابعا: ثامنا: نشر ثقافة التضامن والاندماج.

**وذلك عبر الآليات التالية:**

أولا: استقبال طلبات وملفات الراغبين في الهجرة؛

ثانيا: تقديم إرشادات وتوجيهات لهؤلاء الراغبين في الهجرة؛

ثالثا: تزويد الجهات المعنية بالأفكار والحلول ذات الصلة؛

رابعا: الإشراف على هجرة من تتوفر فيهم الشروط؛

خامسا: خلق مشاريع اقتصادية وتنموية للشباب، داخل بلدانهم أو ببلدان الهجرة؛

سادسا: بناء مشاريع ثقافية وسياحية وتنموية بين أوروبا ومحيطها المغاربي؛

سابعا: التكفل بتسفير المهاجرين الراغبين في العودة إلى بلدانهم؛

ثامنا: دورات تكوينية للمهاجرين المؤهلين للاضطلاع بنشر ثقافة السلام والتضامن؛

تاسعا: تنظيم ندوات وملتقيات حول ثقافة الاندماج والتضامن؛

عاشرا: تنظيم مهرجانات وملتقيات لدعم المهاجرين وثقافة التعايش السلمي والتضامن؛

إحدى عشر: تسليط الضوء الإعلامي والقانوني على الإجراءات التعسفية الخاصة بملف التأشيرة؛

**الموارد المالية للمنظمة:**

من المعروف أن المهاجر غير النظامي (السري)، يدفع لشبكات التهجير مبلغا ماليا قد يتجاوز أحيانا عشرة آلاف أورو، ومن المعروف أيضا أن حكومات الاتحاد الأوروبي قد رصدت لمحاربة الهجرة النظامية ميزانيات ضخمة، وفي حالة إنشاء هذه المنظمة، فإن التعاون سيكون بين الحكومات الأوروبية والراغبين في الهجرة، حيث سيعملان على تمويل المنظمة، بالإضافة إلى مصادر تمويل حكومية وغير حكومية:

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# رقوش: وديع بكيطة

## تاريخ المدرسة

تتداخل مؤسسة التربية والتعليم في ماضي الإنسانية مع بنية المقدس والديني وسائر البنيات الأخرى، حتى الشعري منها، لدى كل الحضارات باختلاف فضائها وزمنها. وتعود البدايات الأولى للاهتمام بالفكر التربوي والتعليمي إلى العراق القديم، وتشهد على ذلك مجموعُ الرُّقُوق والشواهد الأثرية التي لا تزال ماثلة لتشهد على تلك الطفرة المعرفية التي خطاها الإنسان من مجتمع مشاعي إلى مجتمع زراعي يحيا فيه حياة التمدن والاستقرار، الوضع الذي يتطلب بُنى اقتصادية وإدارية وسياسية واجتماعية من أجل حفظ النظام، فكان لتقدم الكتابة أثره على الحياة، إذ وازته هندسة تربوية وتعليمية (حوالي 3000 سنة ق.م) ، الأمر الذي مكن الحضارة السومرية من البقاء لمدة طويلة في نسخها العديدة: الآكادية، البابلية، الآشورية....

كان نشوء المدرسة نتيجة مباشرة لاختراع طريقة الكتابة المسمارية، وهي بهيئة كتابة صورية، كانت كل علامة في ذلك الخط عبارة عن صورة لشيء مادي، وقد اقتبستها - في هيئتها الأخيرة الاصطلاحية - جميع الأقوام المتحضرة تقريبا في آسيا الغربية، ونجم عن ذلك أن صار درس اللغة السومرية والأدب السومري درسا أساسيا تتعلمه الطبقات المتعلمة، التي كانت محدودة في عددها، ولكنها ذات نفوذ جسيم في مجتمعات الشرق وبحر المتوسط.

أمكن التعرف على النظام التعليمي وعلى الطرق التربوية المتّبعة وبرامج التعليم، إبان الألف الثالث لما قبل الميلاد، إذ عثر على لوحات عديدة تحمل فروض التلاميذ أثناء تعلّمهم فن الكتابة، من المستوى الابتدائي إلى مستوى التخرّج الثانوي، ولم يكن التعليم مقتصرا على الفتيان فقط بل نجد فتيات كاتبات وأمينات سر، ويشتغل النظام التعليمي عبر نظام حجرات خاصة بالتدريس وأستاذ لكل مادة.وقد قام هذا النظام التربوي والتعليمي على ثلاث حريات، من تلك الحريات الأربع، التي ننادي بها في عصرنا الراهن، ألا وهي: التحرر من الخوف والتحرر من الحاجة والتحرر من الحرب... إلا أن التعليم في هذه المرحلة كان مقتصرا على طبقة معينة، هي الطبقة الحاكمة ومحيطها، في حين ظلت الجماهير بعيدة عن التعليم، ترتبط في عملها بكل ما هو يدوي.

نجد في «الجبتانا» وهو الكتاب المقدس للمصريين القدماء وفي أسفاره التكوينية إشارة للمدرسة ولفعل الكتابة في المعابد، حيث يقوم التلاميذ بنسخ النصوص المقدّسة وحفظ الآداب القديمة، ويستنسخون قصائد للتدرب على الكتابة، ويرى بعض أساتذة فقه اللغة منهم لويس عوض أن كلمة - تلمود - مأخوذة عن الجذر المصري لكلمة «تلميذ».

(يتبع)

# الإيسيسكو والتربية المغربية ومؤسسة الوليد تطلق برنامج لتنمية الحس المقاولاتي لدى النساء والشباب

بوابة أفريقيا: أشرف وزير التربية الوطنية سعيد أمزازي، والمدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، سالم محمد المالك، اليوم الخميس 12 نونبر 2020، بمقر وزارة التربية الوطنية بالرباط، على مراسم حفل إعطاء الانطلاقة الرسمية «لمشروع مواجهة آثار جائحة كوفيد19- من خلال دعم الابتكار وتنمية الحس المقاولاتي لدى النساء والشباب».

ويندرج هذا المشروع في إطار برنامج التعاون المشترك بين الإيسيسكو ومؤسسة الوليد للإنسانية، بهدف دعم جهود 10 دول إفريقية الرامية إلى مواجهة الانعكاسات السلبية لجائحة كوفيد19-، وذلك من خلال خلق المشاريع المدرة للدخل، لإنتاج المستلزمات الوقائية، والمواد المطهرة ) كمامات، مواد التعقيم، صابون سائل(. وقد خصصت هبة مالية قدرها 200000 دولار أمريكي لإنجاز هذا المشروع، وذلك لدعم مجهودات المغرب في تنمية الحس المقاولاتي لدى النساء والشباب العاملين بالقطاع غير المهيكل وخاصة المنحدرين من الوسط القروي.

وتم بالمناسبة توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة الوطنية ومنظمة الإيسيسكو، تحدد المحاور الرئيسية للمشروع، وكذا نظام الحكامة المعتمد لإنجازه بالإضافة إلى آليات التمويل التي تم إرساؤها.

ويعد هذا المشروع نموذجا للشراكة البناءة جنوب-جنوب الذي من شأنه التأسيس لانطلاقة جديدة، للفئات المعنية، في إطار إحداث فرص شغل قارة، من خلال إنجاح وإرساء مقاولات صغرى على أسس صلبة ومتينة، وذلك أثناء إنشائها مع مواكبتها في السنوات الأولى من شروعها في نشاطها.

# اليوم العالمي للمدن: ملف خاص (الجزء الثاني)

**بمناسبة اليوم العالمي للمدن المصادف لـ 30 أكتوبر، تخصص صحيفة الأسبوع المغاربي ملفا من عدة حلقات. وسيتناول الملف المدينة، المواطنة والإعلام**

## ملامح الاستراتيجية الوطنية للمدن الوسيطة بالمغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): سلطت وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، نزهة بوشارب، الضوء على الاستراتيجية الوطنية للمدن الوسيطة التي تسعى الوزارة إلى وضعها في إطار مقاربة تشاركية مع مختلف الأطراف المعنية، مبرزة أن هذه الاستراتيجية سترتكز على تعزيز قدرة الشبكة الحضرية، ودعم العدالة المجالية والتنمية الترابية، ووضع نموذج للحكامة وأيضا تحديد آليات التمويل والدعم.وقالت نزهة بوشارب، إن المدن الوسيطة تشكل حلقات استراتيجية تسهم في هيكلة الإطار الحضري الوطني. وأبرزت في كلمة خلال الورشة الثانية حول المدن الوسيطة المنظمة تحت شعار «دور ومكان المدن الوسيطة في فترة ما بعد كوفيد "19-، أن المدن الوسيطة تعد فضاءات لإعادة الانتشار وبديلا في حالة الأزمات، مؤكدة أنه يتعين أن تكون مدينة الغد الوسيطة «محركا للنمو الاقتصادي والإبداع والابتكار والجاذبية». كما يستوجب أن تكون هذه المدن، وفق المسؤولة الحكومية، تعبيرا عن التنوع والتعايش الذي يحتضن اقتصادا مرنا وجامعا، مشيرة إلى القدرة المتزايدة للمدن الوسيطة على تطوير المعرفة التنظيمية.

وفي معرض تناولها للأزمة الصحية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا، استحضرت بوشارب التعليمات للملك محمد السادس بشأن إرساء مقاربة استباقية وتضامنية بهدف الحفاظ على حياة المواطنين، ومواكبة الاستئناف التدريجي للنشاط الاقتصادي، والحفاظ على مناصب الشغل، وتسريع وتيرة تنفيذ الإصلاح الإداري، مشيرة، في السياق ذاته، إلى إحداث صندوق التضامن، وإرساء آلية «ضمان أوكسجين» لتمويل المقاولات في وضعية صعبة خلال فترة الأزمة. وشددت، في هذا الإطار، على أن الأزمة المرتبطة بكوفيد 19 «أظهرت وجود العديد من الإكراهات ومحدودية أداء النظام الحضري»، لا سيما فيما يتعلق بالإسكان والتجهيزات والتنقل، وهو ما شكل فرصة سانحة لإعادة النظر في طريقة تخطيط وتدبير المدن. وذكرت بوشارب بالتزام المملكة بوضع نموذج تنموي جديد يعزز الاندماج الاجتماعي، ويحد من الفوارق والتفاوتات الاجتماعية، واعتماد إصلاحات مجالية قائمة على الجهوية المتقدمة واللاتركيز واللامركزية الإداريين. وأضافت أن ‹هذا النموذج التنموي الجديد يجب أن يتمحور حول سياسات عمومية منسجمة وتشاركية لصالح المواطنين بما يتيح للبلاد الارتقاء إلى مستوى جديد من تنمية مستدامة ومندمجة تعود بالنفع على كافة المواطنين›.

وتندرج هذه الندوة عن بعد، التي نظمتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة بشراكة مع كل من وزارة الداخلية، ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية «العالم»، ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية «أفريقيا» وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية» الموئل»، في إطار وضع الاستراتيجية الوطنية للمدن الوسيطة توافقا مع أهداف التنمية المستدامة وأجندة الأمم المتحدة 2030 والأجندة الحضرية الجديدة. وتم تنظيم هذه الندوة عبر تنشيط ورشتي عمل (سياسية وعلمية)، جمعت فريقا من الوزراء الأفارقة والخبراء الوطنيين والدوليين ورؤساء الجماعات الترابية، من أجل تقاسم الممارسات الناجحة وإثراء النقاش حول هذا النوع من المدن لمواجهة آثار الأزمة الصحية العالمية. كما شكلت هذه الندوة الافتراضية، فرصة سانحة لتطوير أفكار جديدة للتعريف بنموذج حضري جديد دامج وقادر على مواجهة الأزمات في المستقبل.

## التلوّث البصري يهدّد البيئة العمرانية بالمغرب

مصطفى قطبي: في الأعوام الأخيرة كثرت الانتقادات والاتهامات الموجهة إلى مجال العمارة والعمران بالمغرب، بخصوص النتاج التشكيلي المعماري والعمراني كوجود مادي لكل من المعماريين الممارسين صانعي القرار، فقد شاع التلوث البصري في البيئة المغربية، وأصبح يمثل ظاهرة، نتيجة ظهور صور بصرية غير متزنة وغير متسقة مع محيطها لذلك كان على المعماريين أن يبحثوا لأنفسهم عن دور لائق يساهمون به في تحقيق وضع أفضل لمجتمعهم ويتحملون مسؤولياتهم المحدّدة المنوطة بهم دون غيرهم تجاه العمارة والعمران بالمغرب. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل للتنمية العمرانية آثار على البيئة كغيرها من الأنشطة الأخرى؟

التلوّث البصري: تعددت التعريفات ‹بالتلوّث البصري›، فهناك من يعرفه بأنّه ‹هو كل ما يتواجد من أعمال من صنع الإنسان تؤذي الناظر، من مشاهدتها وتكون غير طبيعية، ومتنافرة مع ما حولها من عناصر أخرى، فهي ملوثة للبيئة المحيطة بها بصريا›. وهذا تعريف آخر: ‹هو الإحساس بالنفور والتقزز من رؤية مناظر غير جمالية أو منفرة في عناصر البيئة العمرانية من كتل بنائية أو فراغات أو طرق تتعارض وتتنافر مع كل من البيئة الطبيعية والمناخية والوظيفية أو القيم الدينية والخلقية أو الحضارية أو القيم المعمارية›.

أسباب التلوّث البصري: إنّ التلوث البصري يعدّ مشكلة، وأسبابها تنحصر في: أسباب اقتصادية، أسباب اجتماعية، مستجدات العصر، وإدارة المدينة.

- أسباب اقتصادية: أثرت بصورة واضحة على اتجاه العمارة في المغرب، حيث الهجرة القروية إلى المدن للعمل، مما أدى إلى تكدس السكان، وساعد على ظهور الإسكان العشوائي... كذلك نتيجة لاستثمار رؤوس الأموال الأجنبية بالمغرب، مما ساعد على نقل العمارة وانتشارها دون وعي وحدوث التلوث البصري.

-أسباب اجتماعية: بسبب بعض الأفراد في المجتمع، وقصور القوانين وضعف تطبيقها باعتبارها ذات أثر فعال على سلوكيات الأفراد، فهي توجه حركتهم داخل مساكنهم وخارجها سواء بالسلب أو الإيجاب، وتترك آثاراً واضحة على البيئة العمرانية.

- مستجدات العصر: تعد مستجدات العصر والمتمثلة في الانفجار السكاني والانتشار التكنولوجي السريع والمعدل العالي لارتفاع الأسعار العالمية والأحوال الاقتصادية ومدى انعكاسها بصورة مباشرة على تلوث المدينة المغربية بصرياً.

- إدارة المدينة: تساهم بعض المؤسسات والهيئات الحكومية المسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر في زيادة معدل التلوث البصري بها، من خلال القوانين والتشريعات العقيمة المنظمة للبناء والتعمير، أو من خلال بعض متخذي القرارات والجهات المحلية والعديد من الاستثناءات في مجال الإنشاء والتعمير.

مظاهر التلوّث البصري: تعددت مظاهر التلوث البصري وشملت جميع القطاعات والعناصر المكونة للبيئة العمرانية، فنجدها واضحة في كل من: مسارات الحركة المختلفة، الساحات والفراغات العمرانية العامة، المناطق السكنية المختلفة والأحياء ذات الطابع المميز والخاص، المناطق التاريخية والأثرية، وعناصر التأثيث الحضري للبيئة العمرانية.

أدّت هذه المظاهر إلى تلوث المدينة وتشوهها بصرياً، وظهورها أمام المترددين عليها، سواء كانوا من ساكنيها أو زائريها بمظهر غير حضاري وغير مشرف، أضاع منه جمال وعظمة المدينة المغربية القديمة، كما أدى إلى حرمان مواطنيها من التمتّع بجمال ونظافة مدينتهم والإحساس بالراحة النفسية والأمن والهدوء الذي يساهم في زيادة الإنتاج وكفاءة العمل ودرء القلق والتوتر جانبا.

صور التلوّث البصري: يأخذ التلوث البصري عدة صور في البيئة العمرانية فهناك:

- التلوث البصري الساكن: ويتمثل هذا النمط من التلوث البصري، فيما نراه فوق أسطح المباني، من مخلفات وقمامة وعشش وخزانات مياه وحوائط عشوائية، وأعمال إنشائية غير منتهية وتهدم، وكذلك فيما يغطي الواجهات من إعلانات صارخة وتشوهات معمارية وفنية وعدم الالتزام المهني في التصميم.

- تلوث بصري متحرك: ويتمثل في كل ما هو متحرك والمرتب بانعدام الشخصية المغربية في المظهر، مثل فوضى الأزياء وانعدام الزي الموّحد في الجامعات، والإعلانات ووسائل النقل...

- تلوث بصري مؤقت: ويتمثل في كل ما هو يتغير زماناً أو مكاناً، ويمكن ملاحظة ذلك في أي منطقة يسكنها مسؤول كبير أو يهجرها، أو في إشغالات الطرق أثناء البناء حتى تنتهي.

- تلوث بصري متعايش: وهو التلوث الذي نقاومه في البداية ثمّ يقهرنا، ونتعود عليه ونعتاده ونتعايش معه حتّى نتعجب من غيابه.

- تلوث بصري مستورد: وهو ما يفد إلينا، أو نطبقه من ملامح وتشكيلات قد تكون جميلة في موطنها إلا أنّها دخيلة على بيئتنا وعلى طباعنا وعلى ظروفنا.

مصادر التلوّث البصري: تتنوع مصادر التلوث البصري، فقد يكون المكان مصدراً للتلوث، وقد يكون سرور الزمان مصدر للتلوث، وقد يكون الإثنان معاً. ويمكن تقسيم مصادر التلوث إلى:

تلوث ذاتي، تلوث خارجي، وتلوث متبادل.

- التلوث الذاتي: أي أنّ مصدر التلوث ذاتياً، عندما يتسبب الشيء ذاته سواء لنفسه أو للبيئة المحيطة ويصبح وجوده شاذًا في البيئة، وفي المحيط العمراني، ويؤدي إلى انهيار الاعتبارات الجمالية، سواء في التخطيط عن طريق تقليد طراز أو تعمد استخدام مبادئ البساطة الظاهرية، أو بسبب شدة احترام الإيقاع والرتابة والملل، أو بالتمادي في ابتكار علاقات معمارية شاذة وغير متجانسة، أو بسبب الإهمال العام في مجرد محاولة خلق مباني جميلة والاكتفاء بأقل القليل من

الإحساس بالجمال، وقد تكون الإضافات أو التعليات الارتجالية وتهالك المبنى وتدهورها هو السبب في ذلك التلوث الذاتي للمبنى بصرياً.

- التلوث المحيط: ويحدث ذلك التلوث من البيئة المحيطة للعمل المعماري، والتي قد تكون غير متناسقة معه، وبالتالي فالتلوث البصري سيحدث الفساد البصري للتشكيلات المكونة للمبنى بسبب ما يحيط به من عناصر غير متجانسة.

- التلوث المتبادل: هو أكثر أنواع التلوث البصري، ويكون التلوث متبادل عندما يتحرك فيه القوى المسببة له في اتجاهين من الدّاخل للخارج ومن الخارج للدّاخل، ويندرج تحت هذا التصنيف معظم مظاهر التلوث زمنياً، أو أن يكون التلوث البصري وظيفياً بمعنى أن تتضاد وظيفة المبنى تماماً مع ما يحيط به من مباني... ويحدث التلوث التبادلي دائماً على مستوى التصميم العمراني والتصميم الحضري.

إنّ اختلال التدرج الموضوعي والتتابع المنطقي لعناصر المدينة سواء وظيفياً أو شكلياً أو كلياً يؤدي إلى تلوث بصري وتخطيطي.

البيئة العمرانية وعلاج التلوّث البصري: للارتقاء بالبيئة العمرانية وعلاج التلوث البصري بالمغرب، نقدم بعض الاقتراحات:

- ضرورة القيام بإعادة تقييم القوانين والتشريعات العمرانية والخاصة بالتخطيط العمراني وتقسيم الأراضي والإسكان وتوحيد وتنظيم أعمال البناء، والطرق والإعلانات وغيرها من قوانين يؤدي عدم تطبيقها أو التهاون في تطبيقها إلى التلوث البصري.

- إلغاء الاستثناء على كافة المستويات الوظيفية والإنشائية والجمالية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متوازن، وذلك من خلال تعديل وضبط الاشتراطات البنائية واشتراطات التخطيط العمراني.

- اتّباع القيم الجمالية في الحفاظ على أصول عناصر التشكيل البصري والتجانس البيئي الذي يثري من البيئة العمرانية ويرتضي بها.

- تشكيل لجان عليا للتخطيط العمراني والعمارة والفنون الجميلة في كل مدينة.

- تعميق القيم الجمالية لدى الجميع: في المدارس والجامعات ودور العبادة والنوادي الرياضية وأماكن العمل، بما يرتقي بالثقافة العمرانية والمعمارية وبخاصة في جوانبها الفنية والجمالية.

- منع الإشغالات في الطرق العامة لما تسببه من تلوث بصري للبيئة العمرانية.

- التشجير للشوارع والطرق والميادين وممرّات المشاة والسعي دائماً إلى زيادة المساحات الخضراء مع توفير أماكن الانتظار المظلّلة واستكمال الإضاءة للمناطق.

- تقنين وضع الإعلانات في الشوارع والميادين وعلى المباني، وإزالة كل ما يخالف.

- تنفيذ الإزالات وتطبيق الجزاءات الفورية، بنية المحافظة على المظهر العام للبيئة العمرانية.

- الإستفادة من تجارب المدن في التعامل مع التلوث البصري للقضاء على المشكلة تماماً.

- الإهتمام بالمسابقات التخطيطية والمعمارية والفنية التي تتناول جانب البيئة العمرانية.

## أول مدينة زرتها

أحمد عمراني: أنا ابن الريف والبادية لم تستهوني المدن على أشكالها. كنت أحمل في ذاتي دائما توجسا منها. أول مدينة زرتها وأنا صغير هي مدينة سعيدة عند خالي. كان يسكن حيا في وسط المدينة مبانيه فرنسية التعمير. لكن كان المبنى جد وسخ ودرجات السلم من الخشب المثقوب في كل مكان ولا يوجد إنارة في السلم والاوساخ في كل مكان. كانت تأخذني امي معها مع نهاية العطلة الصيفية لتشتري لي عند خالي لبسة الدخلة المدرسية. وكنت أكره الدخول المدرسي. فارتبطت مدينة سعيدة في ذهني بالدخول المدرسي المقيت. ثاني مدينة زرتها في أواسط التسعينات هي وهران. كان الطريق إليها مناوءة حواجز العسكر والدرك والشرطة. وكان هناك حاجز العسكر في دخلة وهران يوقف كل السيارات والحافلات ويفتشها ويطلب وثائق الهوية. وكنت اعتصر وانا اذهب لوهران. وهران كانت بالنسبة لي البحر فقط. لم أتجول فيها في بداياتي. كنت اسمع فقط عن كره أهلها لسكان معسكر وعن العنف المجاني في أحيائها مثل حي المدينة الجديدة. ثالث مدينة زرتها هي سيدي بلعباس. وتجولت جيدا في حي اللفت حيث كانت تشتغل بائعات الهوى. زرته ووجدت فيه حيا غريبا لا هوى ولا حياة ولذة. بيوت قرميدية قصيرة الحيطان والابواب منعدمة إلا بعض الكتان عليها والنساء في الممرات بأشكال لا جمال فيها وقاروات النبيذ والاوساخ مرمدية في كل الأطراف. كانت الدخلة عند بايعة الهوى حينها 80 دينارا إن لم تخن الذاكرة بنت الكلب. ثم رجعت إلى وهران لأدرس في جامعتها. كنت في هوامش وأطراف وهران. بمجرد ان أنطق بكلمة مع وهراني يعرف أني لست ابن المدينة فتصبح العلاقة جد سطحية. عشت في وهران مع طلبة صحراويين حيث وجدت نفسي بينهم. البادية تفهم البادية. ولم أخالط وهرانيا طيلة اربع سنوات الدراسة الجامعية. وكانت لي خالة بعيدة الدم بقيت بعيدة المسافة طيلة هذه السنوات. كانت وهران مكانا يجلب شيئين فقط : قاعات السينما وإمكانية اللقاء مع حبيبتي امام الناس والمشي جنبها. عدا هذين الأمرين كانت مجرد قرية من قرى الجزائر العميقة : المياه قليلة وتنقطع دوريا ونجلبها بالبراميل يوميا نحملها فوق أكتافنا مثل الحمير ونحن الطلبة الجامعيين. وكانت الطرقات مهترئة والباصات مملوءة مثل علب السردين والضوضاء مثل سوق الماشية في أي مكان في الجزائر، والأماكن الخضراء شبه منعدمة، ولم تكن فيها فرص العمل. اتذكر مرة اشتغلت في بيع الحمص في شارع خميستي مدة شهر. فتوقف عندي وهراني وقال واقترح علي ان اشتغل معه في الدهان ووعدني بأجرة يومية جيدة. وبعدما اشتغلت معه عشرين يوما وأكملنا الدهان أخذ كل المال من صاحب البيت واختفى. ولم اعثر عليه حتى اليوم.

## إنها الكفرة يا سادة !!

أسامة التواتي: تعتبر الكفرة من أهم النقاط الحدودية، فلها مساحة شاسعة، وإطلالة على الحدود السودانية، والتشادية، والمصرية، وهي صمام أمان ليبيا من الجنوب الشرقي، ومدينةٌ لا تقل أهمية اقتصادية، ولا أمنية عن أي مدينة أخرى، ورُغم تلك الصعوبات ونُدرة الإمكانات، فقد استطاعت المنطقة العسكرية الكفرة خلال السنوات الماضية من حماية هذه الرقعة الشاسعة، فالمساحة التي يقومون بحمايتها من غرب السارة إلى منطقة العوينات إلى جبل عبد المالك، على طول الحدود التشادية والسودانية والمصرية، تُقدَّر بـ 300 كم على الحدود المصرية شرقا، ومن العوينات إلى السارة غربا بـ 500 كم على الحدود السودانية والتشادية،

علما بأن هذه النقاط تبعد عن منطقة الكفرة بـ 350، ومن الملفت للنظر أن مقار مدينة الكفرة لا تخلو على الدوام من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات متعددة، يقتنصون الفرصة للهجرة لأوروبا، فضلا على زعزعة الأمن الليبي، والتعدي على السيادة، وأكثر هذه الجنسيات التي تحاول الاختراق عبر الحدود هي من بنغلاديش، وتشاد، والسودان، والصومال، وقلةٌ من باقي الجنسيات الإفريقية، وأغلب هؤلاء يخترق الحدود التشادية إلى منطقة ربيانة، هذه القريةُ الليبية التي لم أتمكن من الوصول إليها في زيارتي عام 2012،

وليس بحوزتي معلومات سِوَى ما قالهُ لي العقيد (سليمان حامد حسن) آمر المنطقة العسكرية الكفرة، من أنها منطقة سكنية قد ألغيت منذ فترة بعيدة، ورُحِّل جميع سكانها إلى مدينة الكفرة، واستُغلت حاليا من مجموعات تشادية قادمة من شمال تشاد، وهي الآن منطقة لا نعلم ما بداخلها ولا من بداخلها، ومفتوحةٌ مباشرةً على تشاد، ولا توجد بها أي قوة شرعية... . وبالحديث عن سر التوتر المتكرر داخل المدينة يرجع ذلك لوجود تشاديين من قبائل (التبو والقرعان والمردية والوجنقية) بشكل كبير داخل المدينة، والدولة لم تُشخص الحالة في الكفرة، ومازالت تعتبرها قبلية بين الزوّيّة والتبو، وهي حقيقةً حربٌ بين قبائل ليبية وقبائل التبو التشادية التي تأتي لمساندة امتدادها العرقي داخل ليبيا، وقد تبادل الطرفان الاتهامات؛

ففي الوقت الذي اتهمت فيه قبيلة الزويّة التبو بمهاجمة الكفرة بدعم من مرتزقة من تشاد، قالت قبائل التبو إنها هي التي تعرضت للهجوم، وتحدثت عن إبادة جماعية، مطالبة الأمم المتحدة بالتدخل، وكل هذا يحدث في غياب الحكومة المركزية القوية، وفي ظل الانقسام السياسي ومع ذلك تظل مدينة الكفرة صامدةً في وجه موجات الهجرة غير الشرعية القادمة من تشاد، مع التنويه إلى أن الدولة لم تقدم لهم إمكانات ولا دعما، ومع وجود من يقومون بحراسة الحدود بالتعاون مع المنطقة العسكرية،فإنه لم تُصرف لهم آليات أو أسلحة، أو أي إمكانات مباشرة، رُغم وجود كتيبة مكلفة بهذا الغرض، وهي كتيبة (تحرير الكفرة) متمركزة في المطار، وما لفت انتباهي وأثار دهشتي في أول زياراتي للجنوب الشرقي تفاجأتُ بعدد السيارات والرجال ، فلن يخطر ببال أحد أن قوام الذين يؤمِّنون حدودا مشتركة مع ثلاث دول هو 15 سيارة و 60 فردا.

معظم من قابلناهم في المدينة يدعون لرفع الدعم عن الوقود، وقد قال لي آمر المنطقة العسكرية : «لقد كررنا مطالبنا للدولة بأنه ليس بالسلاح فقط تُؤمّن الحدود، بل يجب رفع الدعم عن الوقود والسلع التموينية فورا، حتى تكون الأسعار مساوية لأسعار الدول المجاورة، فينتهي التهريب، حيث أن توفر السلع بأسعارها المدعومة، كان ولا يزال سببا رئيسا في دخول الأجانب بشكل كبير ليبيا، إن انخفاض سعر الوقود أسهم بشكل كبير في جلب الهجرة غير شرعية، وما يقوم به المهربون من تهريب وما يستهلكه الأجانب في ليبيا من السلع المدعومة، هو من نصيب الليبيين !

فلماذا لا يتم توزيع المقابل النقدي (بدل الدعم السلعي) فورا للمواطنين؟! فذلك يقضي تقريبا على التهريب ، ويعتبر ا لموقع الاستراتيجي لمدينة الكفرة أحد أعمدة ضمان حماية الأمن القومي الليبي أو تهديده، فموقعها المتاخم لدول ثلاث كان دائما سببا في إثارة الاختلالات الأمنية داخلها وفي محيطها، نظرا لطبيعة أنشطة التهريب المختلفة في المناطق الحدودية بشكل عام، في كل دول العالم،

فالوجود الأجنبي بالمنطقة على سبيل المثال لم ينشأ نتيجةً لانهيار السلطة المركزية في ليبيا، فالنظام السابق قد وَرّط المدينة في مشاكل دول الجوار (السودان وتشاد) عن طريق دعمه واستضافته لمجموعات مسلحة مُتمردة على سلطة البلدين الجارين، داخل الكفرة ، والتي خرجت عن السيطرة بمجرد سقوط النظام في طرابلس، وبالتالي فقدت هذه الفصائل الغطاء الاستخباري والمالي الليبي السخي، وأصبح الخيار الوحيد لبقائها هو التمترس بجوار الكفرة، والتمدد في الجنوب الليبي الخارج عن سيطرة السلطة الليبية، واتخاذه مركزا للقيام بأعمال عدائية ضد سلطتي السودان وتشاد، بالإضافة إلى سعيها لتأمين موارد مالية تعزز من قوتها،

وبطبيعة الحال كانت الهجرةُ غير الشرعية وتجارة المخدرات والأسلحة والتهريب مواردَ مضمونة العوائد لاستمرار قوة هذه المجموعات المسلحة، وقد سبق لحكومَتَي تشاد والسودان أن حذرتا ليبيا من مغبة استمرار وجود مجموعات المتمردين في الجنوب الليبي، ولم يخفوا استعدادهما للتدخل العسكري المحدود ضدهم، وقُدمت مبررات وأدلة من قبيلة الزوية تؤكد تورط ميليشيات محسوبة على قبيلة التبو في الاستقواء بمسلحين تشاديين في نزاعها من أجل السيطرة على الكفرة وما جاورها، وقد عزز هذا الاتهام الكثير من الشهادات لقيادات اجتماعية ليبية وسياسية، بالإضافة إلى العشرات من تسجيلات الفيديو المنتشرة على شبكة الانترنت، والتي يسهل الوصول إليها، وأظهرت وجود مسلحين أجانب، ووثائق ثبوتية تعود لمسلحين يحملون الجنسيات التشادية والسودانية، وجدت بأماكن اشتباكات سابقة حدثت بين الجانبين بمدينة الكفرة .

الكفرة تُبطن في صحرائها ثروة من الذهب الخام، وأصبحت قِبلة للمنقبين الذين تنفي المصادر الرسمية وجودهم، وهذا الأمر ليس غريبا عن سكان المدينة، فقد أكد الكثيرون تيقنهم من وجود معدن الذهب بمنطقة جبال العوينات، والتي يقع 60 % منها داخل الحدود الليبية، كما نشطت مؤخرا جماعات من خارج البلاد في استخراج الذهب بواسطة الأهالي، مثل السودان حيث يستعمل الزئبق في مرحلة من مراحل التنقيب، الأمر الذي جعل سوق الزئبق ربيحا في التهريب، وجُلّ الزئبق سُرق من مناطق البترول وحقوله.. وخلال مطاردة الأمن الليبي للمهربين تم القبض على مجموعة منهم يحملون 60 كجم من الزئبق في طريقها إلى السودان... وهذه الأحوال وغيرُها دفعت الجميع في مدينة الكفرة إلى التخوف من أن تصبح مثل دار فور ، إن تطور الانفلات الأمني على الحدود، الواقع مع سباتِ أو غياب الدولة الليبية، تحملت إزاءَه مدينة الكفرة بكامل مكوناتها عبئا ثقيلا إلى الحد الذي أوصلهم إلى إقامة (سد ترابي) ما اعتبروه حلا مؤقتا لا دائما.

ورغم كل المجهودات التي تقوم بها مدينة الكفرة بمكوناتها كافة وأجهزتها الأمنية، فإن الحكومات الليبية لم تقدم لهم دعما كافيا، فخلال زيارتنا للجنوب الشرقي لَحَظْنَا افتقارهم الكبير للإمكانات، إلا أن شعورهم بالمسؤولية، وقناعتهم بأن الكفرة هي صمام أمان لليبيا من الجنوب الشرقي، كانا من الدوافع لتقديم الغالي والنفيس في سبيل حماية الحدود البرية... .

ومن الأسباب الخارجية لانفلات الحدود والسيادة الضائعة؛ فالولايات المتحدة الأمريكية وقطر وفرنسا وبريطانيا دول لها أجندة مُقلقة في الجنوب الليبي، وهذا قد يأذن بتدخل، وإذكاء نيران الحرب، وسط انقسامات سياسية، وانهيار اقتصادي، وتمدد لتنظيمات متطرفة قادمة من تورا بورا، وقندهار، والموصل، وبقية بؤر التصدير.

ياسادة : الكفرة مدينة مهمة من الجانب الأمني، والاقتصادي، وفي ظل هذا الانقسام السياسي الكبير يرسل كلُّ طرف اتهامَه للمدينة بتعاملها مع الطرف الآخر!!، لكنهم لم يَستصحبوا بُعْدَ المدينة عن طرابلس 2000 كم، ولا عن أجدابيا 1000، ولا ما تعانيه من نقص في احتياجاتها الأساسية.

# المَكَانَة الدبلوماسية لِلْحِوَار السِّيَاسِيّ الليبي

رمزي حليم مفراكس: شارك أعمال الملتقى السياسي الليبي في العاصمة التونسية خمسة وسبعون شخصية من الأطراف الليبية المختلفة في رقم خمسة وسبعون لميلاد الأمم المتحدة على أساس خارطة طريق الأمم المتحدة واتفاق الصخيرات ومخرجات برلين واتفاق أطلاق النار من الطرفان المتحاربان في جنيف لتشكل خطوة من خطوات التقدم نحو إنهاء المرحلة الانتقالية التي تمر بها الدولة الليبية.

وبعد أيام قليلة يعود علينا المجتمعون إلى ديارهم الليبية بهضبة الحوار السياسي الذي أملا عليهم في اللقاء الجامع من شخصيات ليبية مختارة في رحلتهم داخل الشقيقة تونس داخل أجوافنا النهمة، لتوصلهم إلى توافق كامل يعمل على ميلاد الدولة الليبية الجديدة.

وكيف لا يصلون إلى الحل السياسي الذي طالما انتظرناه منهم بهدف توحيد ليبيا تحت سلطة حكومة واحدة التي تمهد الطريق إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية دستورية تنهي بها المرحلة المتأزمة التي تمر بها بلادنا بعد الإطاحة بحكم العسكر والد كتورية في بلادنا ليبيا.

وشيئا فشيئا، لتعمل الأمم المتحدة على جر الملف الليبي المتصارع على السلطة والثروة والسلاح والحرب الأهلية والصراع الإقليمي والدولي فتصمت القضية الليبية ليصيبها البحح لفترة أخرى ولا ندري إلى متى تلقي ليبيا الاستقرار الكامل والتام دستوريا.

وعلى مدى سنوات من الصراعات الداخلية والخارجية على الشأن الليبي ودولة القانون والدستوري سيرقص مصالح الشر للأمة الليبية على وتر التخبط السياسي وفقا لمقتضيات القانون والدستور الليبي لان تأثير القضية الليبية على الاستقرار والوحدة أصبح لازما عليهم أجاده في المنطقة العربية والإسلامية.

الجهود للمكانة الدبلوماسية للحوار السياسي الليبي ولحل الصراع لا يعني أي شيئ بالنسبة لرعاة الأمم المتحدة أكثر من الشعب الليبي الذي يعيش معاناته اليومية بالرغم من وجود تشكك في احتمال الحل النهائي والتام من المرحلة الانتقالية التي تمر بها الدولة الليبية المعاصرة.

ومهما كان الطرف الرابح من أفراد موالية لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا في طرابلس في الغرب من اللقاء في تونس العاصمة، لذلك سيخيم الصمت في النهاية على مطالب المنطقة الشرقية وسوف تتسارع إلى التصفيق لذلك الصمت الرهيب عن مطالب ليبيا الدستورية بشكل عام.

نحن من فينا التسلق إلى المناصب السيادية ونحب الضوضاء على أنفسنا ولا نحب الصالح العام والمنفعة الوطنية الدستورية التي تحكم بقوة القانون داعين تارة إلى العنف المنبوذ دوليا وإحقاق الحق وسيادة القانون وحقوق الإنسان المعترف بها دوليا.

وعلى مدى أيام، سوف نصرخ مرة أخرى أمام العالم مطالبين بالحقوق الدستورية التي تبنتها لنا الأمم المتحدة في مجلس الأمن التي جمد فيها أموالنا في المصارف العالمية، منددين على الإفراج عنها بعد الحوار السياسي الليبي الليبي تم فجأة سيصمت الجميع لعدم الإفراج عن الأموال الليبية المجمدة.

هكذا نتوافق على الصلح والمصالح من اجل الأموال المجمدة في الخارج والحرب الأهلية التي أوقفت تدفق النفط والغاز الليبي إلى الخارج ليعود لنا خيرات النقد الأجنبية والعملة الصعبة المتشكل في الدولار الأمريكي لنحس به سعر الصرف النقد الليبي.

عودة المفاوضين إلى ديارهم الليبي هي عودة أولئك إلى الأوهام وخيام ضاربات الرمال ليعم الصمت مرة أخرى ونرجع إلى الدائرة المفرغة لفترة وجيزة في مفاوضات أخرى ترمي إلى التقرب والصلح بين جميع أطياف المجتمع الليبي.

الصمت فينا نتيجة قدرية لا مندوحة عنها، في ماضي كان ولزم علينا إتباعه، رغم أننا تحررنا وحررنا الوطن من النظام السابق كان الصمت مجبر علينا حتى تعودنا على آن لا نصرخ ولو في واد مهجور لا يسمع صراخنا أخد الآن إلا أنفسنا....

## نحو إعلام يواجه وباء الفساد

مصطفى قطبي: لا نأتي بجديد عندما نؤكد أن رسالة الإعلام بكل أشكاله المقروء والمسموع والمرئي خلقت حالة تفاعلية بينه وبين الجمهور باعتبار أن الإعلام بشكل أو بآخر الرئة التي يتنفس عبرها المواطن وبالتالي هو أداة تعبير تمكّنه من إيصال رأيه وصوته وهمومه إلى المعنيين بالقرار.

في الحقيقة ما يضطلع به الإعلام المغربي من مهام تؤكد دوره كشريك مهم وإيجابي للجهات المعنية في إيصال الصورة الدقيقة والموضوعية بشفافية إلى المواطن. وهو يؤشر أيضاً إلى أن الحكومة والإعلام فريق وطني واحد يهدف إلى توضيح برامج وخطط الحكومة التي تهدف إلى تحقيق التنمية والاستقرار الاجتماعي ومحاربة الفساد واجتثاثه من كل مفاصل الحكومة ومحاربة الترهّل الإداري بهدف تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وعند سؤالنا لخبير في الإدارة حول ما هو مطلوب لمحاربة وباء الفساد، ردَّ: نستطيع أن نقول إن علاج هذه الظاهرة يتمّ عبر تنفيذ مجموعة من الوصايا. والطريف في الأمر أنه وهو يسرد كل وصية، أخذت على عاتقي التقييم - كمواطن وصحفي - لمدى تنفيذ ووجود كل وصية يذكرها، فكانت النتيجة:

- تحديد اختصاص كل إدارة وكل وزارة بشكل علمي ودقيق وتنسيق الاختصاصات فيما بينها بحيث تكون واضحة للمواطنين، وكذلك تحديد اختصاصات كلّ موظف بشكل دقيق وواضح وتحميل الموظف المسؤوليّة عن كلّ تقصير.
- إعادة النظر بأساليب تأمين المشتريات للدولة والاهتمام بطرق العمل وأساليبه وعدم الإسراف في الوقت والنفقات واستخدام السيّارات العامّة في غير دواعي العمل.
- البحث عن الكفاءات وعن أصحاب الضمائر الحيّة وإسناد المهام إليهم لا أن نبحث عن منصب مناسب لقريب أو صديق.
- تطوير أنظمة الرقابة على نحو يجعل هدفها الأساسي إجراء تقييم موضوعي لمستويات الأداء واتّخاذ هذا التقييم أداة لتشجيع المبادرة وتنشيط الحوافز ورفع الكفاءة الإنتاجيّة للعاملين.
- إعادة النظر بسياسات التعيين في الوظائف بكلّ مستوياتها لتكون على أساس الكفاءة والخبرة والمعرفة لا على أساس الواسطة والمحسوبيّة والقرابة، وأن تكون البعثات والدورات الاطلاعيّة لمستحقيها بحيث تنعكس الدورات والمهمّات على الوظيفة والعمل العام، وليس للأقرباء والأصدقاء والأبناء الذين يعتبرون مهمّتهم الخارجيّة مجرّد نزهة وسياحة وتجارة.
- محاسبة المقصّرين والمرتشين الذين يستغلون الوظيفة العمومية لمصالحهم الشخصيّة، وأن يكون هذا الحساب عاماً لا انتقائياً يطول بعضهم ويفلت منه بعضهم الآخر.
- إشباع الرغبات والحاجات المختلفة للأفراد العاملين عن طريق زيادة أجورهم بشكل دائم على نحو يتناسب مع تكاليف المعيشة وتوفير مستوى حياة كريمة لائقة.
- اعتماد الشفافية وبخاصّة الماليّة بوصفها أحد الشروط الرئيسيّة لتحقيق التنمية من ناحية، وإحدى أهمّ وسائل مكافحة الفساد من ناحية أخرى.
- إعطاء الدور لوسائل الإعلام كافة للقيام بمسؤولياتها لتساهم مجتمعة في تغيير اتّجاهات الرأي العام وتكشف الفاسدين وتعرّي صور ومظاهر الفساد.
- تعزيز ثقافة الانتماء للوطن والالتزام بالقضايا الوطنيّة ورفع شعار: اعمل بصدق حتى يبقى الوطن في المستقبل، وتأجيج الشعور الوطني وإثارة الحماس والغيريّة والتضحية في أوساط الناس وهذا دون شكّ يقلل مساحة الفساد ويقلل عدد مرتكبيه وأنصاره.

## لماذا تصر بعض الأطراف على إثناء السراج عن الاستقالة؟

نجاة فقيري: في 17 سبتمبر 2020، أعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج،استعداده لتسليم السلطة قبل موفى شهر أكتوبر، في كلمة وجهها للرأي العام الليبي والدولي، داعيا لجنة الحوار المتعهدة بتشكيل السلطة التنفيذية الجديدة، تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، إلى اختيار مجلس رئاسي ومجلس وزراء جديدين يخلفان المجلسين المنصبين وفقا لمقررات مؤتمر الصخيرات في المغرب في عام 2015.

وتأتي استقالة فايز السراج وسط وضع داخلي مضطرب ،حيث جابت المظاهرات شوارع طرابلس و اندلعت في باقي مدن الغرب الليبي،وتجاذبات خارجية حادة حول الملف الليبي وتداعياته المحلية والإقلمية والدولية، و محاولات حثيثة لإرساء حل سياسي شامل ينهي الأزمة الليبية التي طال أمدها، وينفذ الإتفاقات المعطلة. وأفاد السراج أن استقالته جاءت على خلفية صعوبة الوضع و تعرض حكومته»للمؤامرات» بقوله «لم تكن الحكومة تعمل في الأجواء الطبيعية وحتى شبه الطبيعية منذ تشكيلها، وكانت تتعرض كل يوم للمؤامرات داخليا وخارجيا،وواجهت الكثير من الصعوبات في أداء مهامها.» و أضاف «منذ توقيع اتفاق الصخيرات في ديسمبر، سعينا بين الأطراف الموجودة على الساحة السياسية الليبية لتوحيد مؤسسات الدولة، والمناخ السياسي لا يزال يعيش حالة استقطاب جعل كل المباحثات الهادفة إلى إيجاد تسويات سلمية، شاقة وفي غاية الصعوبة».

قرار الإستقالة لاقى ترحيبا محليا و إقليميا و دوليا حيث ثمن الجميع هذه الخطوة» الجريئة» التي تنم عن إحساس مشترك بالمسؤولية بين الأطراف الليبية و خاصة بعد إعلان الجيش الوطني الليبي عن عودة ضخ النفط الليبي و رفع الحصار عن المنشآت النفطية.

لكن و قبيل انتهاء شهر أكتوبر،مساء الجمعة 29 أكتوبر 2020، أعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج تراجعه عن الإستقالة قائلا «تراجعت عن الاستقالة التي كنت أنويها نهاية أكتوبر الجاري استجابة للطلبات الملحة الداخلية والخارجية ولكي لا يحدث فراغ سياسي». سيناريو الإستقالة «من الكتابة إلى الإخراج» اعتبره الكثير من المحللين «متوقعا» و»مراوغة» للعودة من «الباب الكبير» للبروز في المرحلة الإنتقالية التي تعيش ليبيا على وقعها مع التطور السريع للمحداثات و الأحداث. جاء هذا التراجع»الذي لم يكن مفاجئا إلى حد ما» في وقت تستعد فيه الأطراف الليبية للجلوس إلى طاولتي تفاوض جديدتين هامتين، واحدة في تونس تتعلق بالمسار السياسي، والثانية داخل البلاد للمرة الأولى بمدينة غدامس، لوضع اللمسات النهائية على اتفاق وقف إطلاق النار»الهام» الذي أفرزه لقاء جنيف.

أكد رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج أن أطرافا دولية و محلية،ألحت عليه ليتراجع عن إستقالته، و على غرار برلين التي أكدت في بيان لها أن «بقاء السراج في منصبه سيضمن الاستمرارية المؤسساتية والتنفيذية»، و الأمم المتحدة التي أفادت مبعوثتها الأممية إلى ليبيا بالإنابة، ستيفاني ويليامز، أنها تؤيد بقاء السراج لفترة مؤقتة بغية تنفيذ الاتفاق على وقف إطلاق النار الدائم الذي تم التوصل إليه خلال محادثات جنيف الأسبوع الماضي. فقد طالب السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، فايز السراج البقاء في منصبه لفترة أطول قليل، فيما أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحفية سابقة، عن استياء بلاده من قرار السراج الاستقالة من منصبه.

كما ناشدت أطراف داخلية السراج التراجع عن إستقالته» لتجنب الفراغ السياسي، في وقت تسير فيه البلاد نحو الحل و تغيير السلطة بطبيعة سير بنود الإتفاقيات إذ أصر حلفاء السراج على بقائه في منصبه الى حين اتفاق الفريقين المتنازعين في ليبيا على حكومة وحدة وطنية ومجلس رئاسي جديد.

و قد أفاد بيان أصدره المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي عن السراج أنه «من الضروري أيضا الاستناد إلى بيانات بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ووزارتي الخارجية الألمانية والإيطالية، والسفارة الأمريكية، المتناغمة مع بيانات مجلس النواب، والمجلس الأعلى للدولة، ورئيس المحكمة العليا، الذين يدعمون تأجيل تسليم المهام حتى تجتمع الأطراف الليبية للتوصل إلى حل وتوافق سياسي حول المرحلة المقبلة».

طالب المجلس الأعلى للدولة و البرلمان السراج بالاستمرار في أداء مهامه حتى اختيار مجلس رئاسي جديد، إذا صرح رئيس مجلس الدولة خالد المشري أنه قد طالب السراج ،قبل قراره بيوم واحد، بـ «الاستمرار في أداء مهامه حتى اختيار مجلس رئاسي جديد، تجنبا لأي فراغ سياسي، ومن أجل استقرار البلاد»، مفيدا أن «طلبه جاء للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، واقتراب ملتقى الحوار السياسي الليبي في تونس، الذي سيناقش إعادة تشكيل المجلس الرئاسي، وإجراء انتخابات وطنية في أقرب وقت ممكن، واختيار سلطة تنفيذية فاعلة».

وقالت نائبة طرابلس في مجلس النواب الليبي سعاد السويح، في تصريح إعلامي، أن «وجود فائز السراج في منصبه وممارسة مهامه هو بمثابة عدم الذهاب الى مجهول أو عدم الدخول في العديد من الصراعات والاختلافات وزيادة الاستقطابات السياسية. لذلك طالبت العديد من المؤسسات وكذلك العديد من الدول والامم المتحدة بقاء السيد فائز في السلطة وممارسة مهامه وكذلك أيضاً تعديل وزاري واصلاحات يقوم بها لزيادة تمكين الحكومة من عملها».

من جانب آخر أعلنت القوات المساندة بغرفة سرت الجفرة ،التابعة لقوات «بركان الغضب»، في بيان لها، دعم المجلس الرئاسي في أداء مهامه «إلى حين الاستفتاء على الدستور وإجراء الانتخابات». مشيرة إلى أن البيان صادر عن القوات المساندة وقوى سياسية واجتماعية وقوات موجودة على الأرض تؤكد ضرورة استمرار المجلس الرئاسي في أداء مهامه إلى حين الاستفتاء على الدستور وإجراء الانتخابات، كما تطالبه بـ»إجراء تعديل وزاري فاعل بعيدا عن المحاصصة والمساومة لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين مهما كانت توجهاتهم السياسية ومناطقهم المختلفة»، وفق ما جاء في نص البيان. و لم ينسى البيان الإشارة من جديد إلى رفض القوات المساندة، للنتائج المترتبة على أي لقاءات وحوارات «ما لم تتبين آلية اختيار أعضائها وكيفية اتخاذ القرار بينهم»، في إشارة إلى قائمة المشاركين في الحوار السياسي المعلنة من جانب البعثة الأممية،مؤكدة بأن ما يترتب من لقاءات وحوارات مزمع عقدها خلال الأيام القادمة «لا تعنينا نتائجها ما لم تتبين أعضائه وكيفية إتخاذ القرار بينهم،»وفق قولهم.

هنا تطرح التساؤلات حول حقيقة الأسباب التي تدفع بعض الأطراف المطالبة بتأجيل إستقالة السراج و الداعمة لبقائه على رأس حكومة الوفاق،»حفاظا على استقرار البلاد وتجنبا للفراغ السياسي»، التي سينالها نفس مصير رحيله إذا ما قرر ذلك، استقالة ستزعع عروشا كثيرة، خاصة أن أبرز بندين في الإتفاقيات هما تغيير سياسي جذري بمكتب تنفيذي جديد و خروج المليشيات و المرتزقة الأجانب نهائيا من التراب الليبي. ليكون إرساء هذه البنود و تطبيقها على أرض الواقع»صفعة قوية» و مزلزلة بل ومجتثة

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد ( 32 ) ــ الثلاثاء 17 / 11 / 2020

# الاتحاد المغاربي بين القناعات والفقاعات...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

في عصرنا الذي نعيش، بلغت الالتهابات الأخلاقية حدّ الوباء أو الجائحة، لم يعد عمى الألوان مقتصراً في نظر من أصيب بالمرض على أطياف اللون بالمعنى الحقيقي للمفردة والمتعارف عليها بين بني البشر، بل شمل أيضاً بعماه أطياف اللون السياسي والاجتماعي وكل ما له علاقة بحياة الناس، بحيث اختلطت الأمور إلى الدرجة التي دخل فيها كل شيء مرحلة الاحتجاج والفوضى التي تعكس بلوغ الوضع العام حالة عدم الرضا عن ما يجري في المجتمعات المغاربية، وهو ما بدأت آثاره السلبية بالظهور في مجتمعاتنا على نحو لا يمكن تجاهله، حتى من قبل من أصيب بالحَول (بفتح الحاء).

كيف نؤلف وقتاً ليس متواطئاً مع استهلاكية الحواس والأخلاق المتقهقرة والأفكار والعلاقات اليومية والسلوك؟ وكيف نحمي الوجود المغاربي من البطالة الوجدانية؟ العلاقات المتهالكة تحت ضغط الفقر الروحي، تشبه الفواكه المهترئة المتروكة عند أبواب الدكاكين... والسلوك المصاب بالفلتان الإنساني كالطفح الجلدي... الأمر صعب لأن بطالة الوجدان أصعب أنواع البطالة... لقمة العيش لها وقع سحري على سمع الأيام والحياة، لكن لقمة الوجدان أمر وأقسى... وجوع الكرامة أشرس جوع عرفته الإنسانية المعاصرة... في القديم كانت الكرامة تجوع وتدافع عن جوعها بأساليب واضحة...

اليوم جوع الكرامة ملغم والكشف عنه له أساليب وابتكارات... الكرامة حين تجوع كثيراً، تأكل نفسها ويصير الخلق فقراء كرامة... وفي سياق هذا الوجع الوجداني الذي يعانيه وجدان الإنسان المغاربي (العاطل أو المعطل) يأتي وقت آخر شقيق هو وقت استقالة القناعات المصدقة وتوقفها عن الدوام اليومي... حتى القناعات العفوية التي لم تصدق بعد، انقطعت عن مواصلة اهتماماتها وهمومها وحضور الحفلات والأعراس واللقاءات العائلية والاجتماعية والرسمية... كرامة تأكل الكرامة وبطالة تصدم الوجدان والقناعات؟!.

أغلب الوجدان دهمته ودهسته عجلات المكر الاجتماعي والقناعات الاستهلاكية والأخلاق المستعملة... والمسؤولون العد يدون منهم يحبذون الأخلاق المستعملة ولعلهم يعطلون وجداناتهم أو يستعيرون خبرة وجدانات مستقيلة ومصابة بالعطالة والبطالة... ولا يعنيهم أن قناعاتهم الإنسانية فاقدة للصلاحية والتوازن الإداري والعقلي والعاطفي والعائلي والعلمي... تغيب قناعاتهم وتنقطع عن الدوام بإجازة أو دون إجازة ولا يقلقون وأحياناً تصير إلى دور الأيتام والمصحات العقليّة ولا يقلقون... لأن لديهم قناعات بديلة تصلح للاستخدام المؤقت مثل صحون الكرتون والبلاستيك... ونرى هؤلاء عند كل حالة ومفترق وجدان يستخدمون قناعات مختلفة، ثمّ يبدّ لونها في مكان آخر وعند حالة أخرى ومفترق وجداني آخر... مفترقات

وجدانات المسؤولين المستقيلة إنسانيتهم وقناعاتهم الإنسانية الراقية قلقة ومضطربة وتؤدي إلى الأودية الموحشة وصخب الحواس والبطالة الوجدانية... وقوانين الوجدان خاصة جداً وتتحدث من الوجدان ذاته... كيف تعود القناعات الراقية إلى وظيفتها؟ وكيف ينتعش الوجدان الراقي بعد طول انقطاع عن مزاولة العيش والحياة؟ فالحضارة المعاصرة، رغم كثافة ابتكاراتها واكتشافاتها لم تصل بعد إلى حسّاسّات كاشفة تفحص نقص القناعات الوطنية الجيدة عند المسؤولين واختلالات الوجدان وتصدعاته... اللقمة الجهنمية وهمجية الاستهلاك وتضخم النجاحات الملغمة المعادية لقناعات العيش الكريم والكرامة النضرة غير الجائعة، وتشوهات الأخلاق الولادية مثل شلل الأطفال والأمراض السارية... مساهمات وماركات مسجلة ابتكرت زمناً متواطئاً مع قناعات التواطؤ والدناءات والانحطاط... حتى صار الانحطاط ميزة ورغبة ونجاحاً عند الكثيرين والكثيرات... كم ينحط هذا المسؤول وكم يقدر هذا المقبل على المسؤولية أن ينحط؟!

أسئلة برسم عافية القناعات وصحة الوجدان ويوميات الناس المخلصين لهواياتهم الإنسانية كالصدق والوفاء والعطاء وحقائق النفس والمساواة وفضائل الحب... في الزمن التائه عن الوجدان والقناعات الجيدة، وفي الزمن الذي يوافق إنسانه على استقالة وجداناته وقناعاته يحصل انحطاط كثير ويتقاعد ازدهار الحب البشري والعلاقات الإدارية الراقية والعلاقات الحياتية القابلة للحياة، ويشعر الانحطاط بالتخمة والبطر، ويشعر الازدهار بالتعب والعيب؟! الأمل طيب وحنون أن ترجع القناعات الجيدة إلى وظيفتها ودوامها اليومي وأن يعود الوجدان الجميل إلى مزاولة اهتماماته وهمومه وحياته التي تستحق الرعاية والألفة والشجاعة.

الأوطان تشبه قناعات أهلها، ووجدانهم يزدهر كازدهار القناعات ويتوقف عن الحياة بتوقفها وحين يستقيل الوجدان وينقطع عن دوامه ووظيفته يصير الوطن (عاطلاً معطلاً) ويستقيل من مهنة الازدهار... ويتقاعد الحب الوطني قبل السن القانونية أو يفكر بالانزواء... الانحطاط مهنة رديئة وسيئة ولا ينبغي الاحتفاظ بها والرغبة بمزاولتها، كل وجدان ينقصه ازدهاره، وعليه أن يعود إلى وظيفته ودوامه، والقناعات الراقية يحق لها معاودة الدوام، نحتاج إمضاءات القناعات كل يوم مثل وظيفة المدرسة... والمسؤولون رعاهم القدر... يحق لهم القناعات الراقية والوجدان الوطني النبيل بدلاً عن القناعات النفعية التي أغرقت الوجدان بالمصالح الذاتية والعلاقات المؤقتة والدارجة... والأخلاق المستعملة جداً والمستهلكة من كثرة استخدامها لأغراض لا تخدم الألفة والعلاقات الراقية... يمكن للوجدان العودة إلى دوامه دون معاملات إدارية ملتوية وشاقة، ويمكن للقناعات الأصيلة والناجحة في امتحانات الرّقي الوطني إلغاء الاستقالة والدوام من غير موافقات أصولاً أو إجراء اللازم... فالاتحاد المغاربي أوطان جميلة تستحق وجداناً جميلاً وقناعات جميلة لا تستعمل لمرة واحدة ثم تستبدل.

# لماذا مساءلة المثقف المغاربي...؟

مصطفى قطبي: يثير موضوع المثقف المغاربي في ظل توجهات التنمية الوطنية المغاربية، تساؤلات ترصد واقعه وتستشرف دوره المحوري في مرحلة العمل الوطنية من حيث مستوى التغيير أو التطوير الحاصل في طبيعة هذا الدور، وموقعه في خطط وتوجهات التنمية الوطنية المغاربية في صبغتها الجديدة في ظل مؤشرات وطنية عدة تؤصل لفتح منابر الحوار وخطاب إعلامي يعطي بعداً كبيراً لحرية الفكر وإبداء الرأي وتحول في مسيرة رسالة الإعلام المحلي محاولة منه في رصد واقع الإنسان المغاربي المعايش بكل شفافية ووضوح...

وهي في حد ذاتها فرص في نقل المثقف المغاربي من مرحلة التمكين إلى التمكن، ومن مرحلة المتابعة عن بعد إلى المعايشة المعمقة، التي تمكنه من القيام بدور محوري مؤثر في صياغة مرحلة التحول، يستدعي التعامل معها امتلاكه الأدوات الفاعلة والمهارات المجيدة والثقافة الواعية والقراءة المتزنة والتحليل المعمق، والرصد الدقيق المتوازن لواقعه العملي ليتكيف مع متطلباته ويتفاعل مع سرعة التغيير الحاصل به، والاندماج الذي يعزز في ظله مسؤوليته في نقل الحوار الثقافي الفكري إلى واقع الشراكة المعززة بالتجارب والمترجمة للخبرات والمؤصلة لنماذج عمل واقعية تسترشد بها المؤسسات وتستنير بها ثقافة المجتمع لمزيد من الوعي الاجتماعي... وبالتالي، كيف يفهم المثقف المغاربي طبيعة المرحلة القادمة، وماذا أعد لها، وكيف يتعامل مع هذا الكم القادم من المعارف أو التجاذبات والأفكار الأخرى التي تبث بين فترة وأخرى من خلال شبكات الانترنت ووسائط التواصل الاجتماعي وتجد لها في المجتمع من الترويج والدعاية والإعلان والمتلقين والانتشار...

وهل يحظى المثقف المغاربي بوجود المؤسسات التي تحتضن الفكر الاستراتيجي وتعزز الثقافة المهنية لديه، وما يرتبط بذلك من التحول الذي يفترض أن تشهده المؤسسات الحالية التي تحاول أن تشارك المثقف في رعاية بعض إبداعاته وأفكاره ونتاجه الأدبي والفكري والإعلامي سواء في إطار عملها وشمولية أدائها وأسلوبها في التعاطي مع متطلبات المثقف ذاته وقدرتها على الدخول بالمثقف المغاربي في خضم ذلك التحول بل وإطلاقه للحراك الفكري والثقافي والوعي الاجتماعي الذي ينبغي أن يولده في التعاطي مع قضايا المجتمع... ثم إن ما تعيشه المرحلة من تداخلات في الخطاب الفكري ونزوع نحو تبني بعض المداخل يضع المثقف المغاربي أمام تقييم قدرته على بناء أرضيات للمعالجة تشترك في بلوغ الأهداف الإنسانية والمصالح الوطنية العليا مما يعني الحاجة إلى تداركه لخطاب المرحلة وبلوغه مرحلة الخطاب التجديدي القائم على الدمج بين الأصالة والمعاصرة والعالمية والهوية الوطنية، والتوافقية والحيادية والموضوعية.

إن ما سبق طرحه من تساؤلات تضعنا أمام واقع جديد ينبغي أن يتضح فيه موقع المثقف المغاربي ومسؤولياته في تناول قضايا التنمية الوطنية المغاربية بكافة مدخلاتها ومعطياتها، في ظل المتاح فعلياً له في سبيل إبداء رأيه ومشاركته في الإسهام في قراءة جديدة لقضايا مجتمعه، مشاركاً مبادراً بأفكاره القيمة ورؤاه النقدية المدعمة بالدليل والشواهد والوقائع ومقدما المقترحات والبدائل العملية الإجرائية التي يمكن أن تقدم الحلول في سبيل معالجة التحديات...

فالمسألة في بدايتها ترجع إلى المثقف نفسه وفهمه لطبيعة دوره، وقناعته بما يحمله من رؤى وأفكار ومبادئ وتوجهات وما يرسمه في فكره من سياسات وأطر عمل يسهم بها جنباً إلى جنب مع المختصين، ومستوى التثاقف الموجود بين المثقف والمجتمع بفئاته ومؤسساته وشرائحه المختلفة، وبين المثقف ومجتمع المعرفة، ومجال الثقة التي تمنحها المؤسسات في الثقافة الفكرية المغايرة أو ثقافة النقد والتحليل واستخلاص المؤشرات التي يسلط عليها المثقف الضوء عند تناوله لواقع عمل المؤسسات... إذ ذلك مرهون بمستوى الرقي في الفكر والعمق في المعالجة والحضور الذهني الذي سيجعل من أطروحاته مجالا خصباً للمناقشة والحوار والإثراء والمداولة ورفد المؤسسات بالخبرات والتجارب والتطبيقات ونماذج العمل... فهل سيكون المثقف المغاربي جوهر التغيير النوعي المنشود؟ وهل سيعمل بفاعلية على الاستفادة مما أتيح له من حضور وطني ومشاركات في الفعاليات الرسمية المغاربية والدولية؟ أم سيظل دوره خارج السرب مغرداً في الأوراق وصفحات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي...؟

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن